سوريا في المرتبة 14 على العالم في استخدام الـManjam

أخاف أهلي لأن صديقي مثليّ

مذكرات إنسان معاصر

ثلاث دول تسمح بالزواج المثلي

جريمتا كراهية في نيوزيلندا والبيرو

إحباط الزاعمين بإمكان الشفاء من المثلية

صندوق الخوف

اشتمام المعلومات

مقياس وحركية كنزي

شختورة يبحر برهاييته

هذا العدد

يصدر هذا العدد في شهر أيار الذي يحتفل فيه المثليون والمثليات ومتحولو ومتحولات الجنس في العالم باليوم العالمي لمكافحة رهاب المثلية ورهاب التحول الجنسي.

في عددنا هذا قصتان لضحيتين من ضحايا رهاب الجنسية كنا قد نشرناها في أعداد سابقة، ونعيد نشرها هنا لمن لم يتمكن من قراءتها، بالإضافة إلى قصة ضحية جريمة شرف وجريمة كراهية ضد المثلية من تركيا، اخترناها لتكون قصة شخصية العدد، بالإضافة إلى قصة رهابية تعرض لها نوار جيرون.

كان آدم الدومري قد بذل جهداً كبيراً ورائعاً على استخراج معلومات موقع ManJam للتعارف بين المثليين، وارتأينا أن نشرها في هذا العدد هو الأنسب لما يحمله إنشاء ملفات التعريف عليه من جدل حول الخوف من استخدام الصور وما يرافقه من خوف من رهاب المثلية في المجتمع ورهاب المثلية ذاتي المنشأ أحياناً.

بدأنا في هذا العدد فقرة المطبخ، التي يعدها صديق المجلة ميدو، بالإضافة إلى استقبالنا لبضعة مشاركات من فادي وتيم، والمواطن G، ومشاركة من صديق غيريّ توضح مدى تأثير رهاب المثلية وعدم اقتصار تلك الآثار على المثليين.

توسعنا في هذا العدد في باب كاجو حيث قمنا بنشر أخبار هامة عن فشل وإحباطات حركة "مثلي سابق" Ex-Gay في الولايات المتحدة، علها تكون عبرة لمن يحاول تطبيق ذات الأهداف في مجتمعنا، وهم كثر.

غلاف العدد

نور معراوي

نظراً لموضوع هذا العدد من المجلة والذي يتحدث عن رهاب المثلية، ذلك المرض الذي يطبع على أجسادنا ألماً كبيراً ويشوه صورتنا الذاتية في أعيننا وفي أعين الآخرين أحياناً.

العمل على هذا الغلاف ليصبح بهذا العنف كانَ عن قصد، ليعبّر عن الآلام والجراح التي نشعر بها، كما قصدنا أن لا نغطي الفم بشكل كامل للتعبير عن الأمل، وبدأ صوتنا كمثليين بالظهور، ولإظهار الابتسامة الطفيفة المرسومة على وجهه للتعبير عن إخفائنا لمشاعرنا الحقيقية والتظاهر بما يُطلب منا إظهاره فقط.

نأمل في هذا الغلاف إيصال فكرة، وأن يصل صوتنا للآخرين، لربما يمحي ذلك الصوت بعض الآلام المطبوعة على أجسادنا وأفكارنا، ولربما يمنع وصولها إلى آخرين لم يعانوا منها بعد.

مجلة سورية شهرية تعنى
بالتوجهـات الجنســية
والهـــوية الجنـــدرية

أسرة التحرير

محمود حسينو
(سامي حموي)
سرمد العاصي
نور معراوي
آدم الدومري
نوار جيرون
لوليا داوود
ليلى ريحاني

تواصل معنا

www.mawaleh.net

http://fb.com/mawale7

mawale7@gmail.com
syriangayguy@gmail.com

www.mawaleh.net

المحتويات

8 الميساء المعدية
10 رهاب المثلية في سوريا
12 بس بدي يتركوني عيش
13 اغتصاب في المعتقل
14 صندوق الخوف
15 إحصائية مستخدمي المانجام
20 هوموفوبيـا
22 هيك حياتنا : بعيد عن قصتي
23 مذكرات إنسان معاصر
24 هوموفوبيكا
25 أخاف أهلي لأن صديقي مثليّ
26 مقياس وحركية كنزي
28 اشتمام المعلومات
30 شختورة يبحر برهابيته
31 هجوم جديد على باسم يوسف بسبب المثلية الجنسية
32 جريمتا كراهية في نيوزيلندا والبيرو
33 كايل XY مثليّ ودرو باريمور ثنائية الميول
34 إحباط الزاعمين بإمكان الشفاء من المثلية
36 ثلاث دول تسمح بالزواج المثلي
37 رئيسة وزراء آيسلاندا وزوجتها في الصين
38 قضامة : زقاق منحرف نسبياً
40 Vanilla Cup Cake
42 Ahmet Yildiz
43 Gossip : أنا وهوي
44 Keyboards : Tech
45 Mawaleh Audio : أحّا
46 بوشار : Philadelphia

IDAHO

يوافق السابع عشر من هذا الشهر اليوم العالمي لمكافحة رهاب المثلية ورهاب التحول الجنسي IDAHO، وفيه يحتفل المجتمع المثليّ في العالم بإزالة المثلية الجنسية من قائمة الأمراض النفسية، الأمر الذي تم في عام 1997، وعلى الرغم من ذلك لم يتغير ولم يتطور حال المثلية الجنسية والتحول الجنسي كثيراً منذ ذلك الوقت، بل على العكس، بدأت الحملات الرهابية ضد المثلية تزداد في بعض الأماكن إلا أن لهذا اليوم رمزية هامة في تاريخ المثلية الجنسية، حيث لا يمكن لأي طبيب الآن أن يجادل أنها مرض يمكن التعافي منه.

على الرغم من ذلك، بدأ معادو المثلية الجنسية بالتفكير بطرق أخرى للحرب على المثليين والمثليات ومتحولي ومتحولات الجنس، فكانت آخر ابتكاراتهم هي أن المثلية الجنسية أمر مقبول وطبيعي، إلا أن الممارسة الجنسية المثلية هي أمر يجب على المرء أن يبتعد عنه، كما عليه أن يبتعد عمن يؤمنون بمثليتهم وحريتهم في التصرف على هواهم.

ما يميز أصحاب الميول الجنسية المثلية ومن يعانون ضمن هويتهم الجندرية أنهم يمرون في مرحلة المراهقة وأوائل سنوات النضج في حالة من الندم والحيرة والتخبط بسبب اختلافهم عمن حولهم. تختلف درجات تلك الحالة بحسب البيئة التي يكبر فيها الشخص، وقد تطول لسنوات. يستغل الداعون إلى نبذ الممارسة الجنسية المثلية والزاعمون بإمكان التعافي من المثلية هذه الحالة، ويشرعون في محاولة استغلال المثليين والمثليات المتخبطين بين حالة الرفض والقبول لهويتهم وهويتاهن الجنسية، مما يجعل تلك المحاولات أشد خطراً على المجتمع المثلي من بعض الاعتداءات الرهابية التي يمكن التعامل معها، حيث أنها تلقى قبولاً ودعماً كبيرين من بين الأهالي الذين يرفضون اختلاف أبنائهم وبناتهم عن النمط المتحجر الذي يريدون وضعهم فيه، مما يطيل من حالة التخبط التي يمر بها أفراد المجتمع المثلي.

يظن الكثيرون أن المطالبة بحقوق المثلية الجنسية تتمحور فقط حول إلغاء تجريمها وتهدف فقط إلى تشريع الزواج المثلي، وعلى الرغم من أن هذين الهدفين وغيرهما أهداف مشروعة ومطالب محقة، إلا أن جوهر المطالبة بحقوق المثلية يتمحور في الأساس حول قبول الذات وقبول الآخرين على ما جبلوا وجبلن عليه، دون محاولة إجبار الآخرين والأخريات على التغير والتغيير لإرضاء الأهواء والتنميط الاجتماعي والسلوكي.

المطالبة بحقوق المثلية الجنسية والتحول الجنسي هي ثورة على الذات وعلى العقول الحجرية التي ترفض الذوبان والتمايه ضمن حالة مجتمعية راقية، يصل فيها الجميع إلى درجة من الأمان والقبول بين أنفسهم وبين الآخرين.

www.mawaleh.net

Molluscum Contagiosum الملیساء المعدیة

موالح| سامي حموي
SyrianGayGuy@gmail.com

هو مرض جلدي فيروسي شديد العدوى يصيب الجلد فقط دون أن يؤثر على أي أعضاء داخلية في الجسم، يظهر على هيئة حبيبات صغيرة على سطح الجلد تشبه اللؤلؤ، ولا يعتبر المرض خطيراً حيث يتم الشفاء منه تلقائيا خلال أشهر قليلة عدا في بعض الحالات التي قد تستمر لمدة تصل إلى عامين، ويصيب مختلف الأعمار لكنه أكثر انتشاراً في الأطفال.

طريقة العدوى:

الفيروس المسبب للمرض هو أحد فيروسات عائلة Poxvirus، يتسلل إلى الجلد من خلال الثقوب الصغيرة الموجودة في بصيلات شعر الجلد، وينتقل من شخص مصاب إلى شخص آخر سليم بعدة طرق هي:

عدوى مباشرة: عن طريق الملامسة المتكررة للجلد المصاب.

عدوى غير مباشرة: عن طريق استخدام المناشف والأدوات الشخصية لشخص مصاب.

عدوى عن طريق حمامات السباحة.

الاتصال الجنسي: في حال وجود الإصابة "الحبيبات" في الأعضاء التناسلية، لذا تعتبر المليساء المعدية من الأمراض المنتقلة جنسياً.

العدوى الذاتية: حيث تنتقل الإصابة (الحبيبات) في نفس الشخص من مكان إلى آخر نتيجة ملامسة الأيدي لجزء غير مصاب عقب ملامستها للحبيبات دون غسيل الأيدي جيداً.

تتراوح فترة الحضانة بين 2 – 4 أسابيع وقد تصل إلى أكثر من شهر.

الأعراض:

أكثر مناطق الجسم تعرضاً لظهور حبيبات المليساء المعدية هي الوجه، الرقبة، الأطراف، والأعضاء التناسلية. ويمكن أن تظهر الحبيبات في أي مكان في الجسم. يظهر المرض على صورة حبيبات مرتفعة عن سطح الجلد لها مميزات خاصة بها هي:

صغيرة الحجم حيث يتراوح قطرها بين 6-2 مليمتر.

بيضاء أو قرنفلية أو بنية اللون، تشبه اللؤلؤ أو القبة، وفيها نقرة "فجوة صغيرة" في المنتصف.

تحتوي على مادة بيضاء جبنية أو شمعية شديدة العدوى تظهر إذا تم عصر الحبيبات أو الضغط عليها، كما أنها غير مؤلمة.

نادراً ما تظهر حبيبة واحدة، بل تظهر في الغالب حبيبات متعددة.

الحبيبات أكثر ظهوراً لدى البالغين في الأعضاء التناسلية، البطن، والجزء الداخلي من الفخذ.

تختفي الحبيبات دون ترك أي آثار على الجلد، إلا في بعض الحالات النادرة نتيجة حدوث خدوش والتهابات للحبيبات بعد حكها بشدة.

يتم تشخيص المرض عن طريق شكل الحبيبات الجلدية المميزة، حيث لا توجد أية أعراض أخرى مصاحبة للمرض سوى الحبيبات الجلدية المميزة له. قد يحدث خلط في التشخيص أحياناً بين المليساء المعدية والهربس البسيط، بسبب شكل الحبيبات، إلا أن التمييز بينهما واضح حيث أن حبيبات المليساء المعدية تكون غير مؤلمة على عكس حبيبات الهربس البسيط التي تتميز بألم شديد، ويظهر المرض بصورة شديدة ومتواصلة لا يتم الشفاء منها نهائياً في المصابين بأمراض نقص المناعة مثل الإيدز.

نصائح هامة للمصاب لمنع حدوث عدوى ذاتية أو للآخرين:

غسيل الأيدي جيدا بعد ملامسة الحبيبات.

عدم مشاركة المناشف والأدوات الشخصية التي تلامس الحبيبات مع أشخاص آخرين.

تجنب كحت الحبيبات بالأيدي.

بالرغم أن جميع حبيبات المليساء المعدية يتم الشفاء منها تلقائياً دون أي علاج بين 6 أشهر إلى 5 سنوات كحد أقصى، لكن يفضل الكثير من الأطباء استخدام العلاج حيث أنها شديدة العدوى وتنتقل بسهولة من أي مكان في الجسم إلى مكان آخر.

العلاج:

توجد أكثر من طريقة للعلاج ترتكز جميعها على التخلص من الحبيبات، لعدم توافر علاج يقتل الفيروس المسبب للمرض.

دهانات موضعية مثل طلاء الفينول للحبيبات.

استخراج محتويات الحبيبات "أي المادة البيضاء الجبنية شديدة العدوى" عن طريق عصر الحبيبات بواسطة أداة كحت ثم يتم كيها بواسطة حمض الكاربوليك أو الفينول المركز، بعد استخدام مخدر موضعي.

تجميد الحبيبات بواسطة كلور الإيثيل ثم كحتها، وإن كان عدد الحبيبات كبيراً ينك تكرار هذه العملية على مراحل كل 6-3 أسابيع.

الكي الكهربي للحبيبات، أو باستخدام الليزر.

هل تعرضت إلى اعتداء بسبب مثليتك؟

هل تعرضت إلى تعنيف بسبب مثليتك؟

لتوثيق ما حصل معك

تواصل/تواصلي معنا:

mawale7@gmail.com

www.mawaleh.net

رهاب المثلية في سوريا

موالح| سامي حموي
SyrianGayGuy@gmail.com

على الرغم من إزالة المثلية الجنسية من قائمة الأمراض النفسية في السابع عشر من أيار عام 1997، لا يزال البعض يعتقد بوجود خلل ما يؤدي إلى المثلية الجنسية، مما يدفع بهؤلاء إلى إظهار علامات وأعراض مختلفة لرهاب المثلية.

سبق وأن تحدثنا في موالح عن رهاب المثلية ومظاهره في سوريا، لكننا نعود في هذا العدد إلى ذات الموضوع، الذي لا تسعه مجلدات، فمعظم ما نعاني منه كمجتمع يختلف في ميول أفراده الجنسية وهوياتهم/هويتاهن الجندرية عن الصورة النمطية، هو بسبب رهاب المثلية.

لرهاب المثلية مظاهر عدة، لكنّ أشدها خطراً هو رهاب المثلية المؤسساتي الذي يبنى على هجمات ضد المثلية من مؤسسات دينية أو حكومية، أو من كليهما معاً، بالإضافة إلى رهاب المثلية المجتمعي أو الاجتماعي، والذي يتمثل بهجمات وجرائم ضد المثلية من أفراد المجتمع. كنا قد ذكرنا في موالح شواهد على حدوث وتكرار كثير من ظواهر هذين النوعين من رهاب المثلية في سوريا في مرحلة ما قبل الأحداث التي أدت إلى الحرب الحالية في بلدنا.

منذ عام 2011، بدأت مظاهر الرهابية المثلية بالظهور أكثر مما سبق، بسبب الاهتمام بالتغطية الإعلامية في سوريا، فبدأت الحكومة السورية حملة رهابية وصفت فيها المتظاهرين بالمثلية الجنسية، ليصلوا بالنتيجة إلى أنّ الثورة السورية هي ثورة بلا أخلاق، مدعومة من مثليين ومثليات، هم حكماً في نظر هؤلاء بلا أخلاق، بسبب ميولهم وميولهن الجنسية.

على الرغم من تغير خطاب الحكومة السورية حول الثورة، ونسبتها لاحقاً إلى متطرفين ومتشددين وإرهابيين، إلا أن طبيعة الإعلام الموالي للنظام السوري لم تتغير، وبقيت بعض قنوات ذلك الإعلام محصورةً في فلك الصحافة الصفراء التي تقوم بنشر أنصاف حقائق وأخبار مختلقة باستخدام مفردات تثير مشاعر وغضب الجمهور لغرض خدمة الإعلام الموجه من قبل الدولة، المعروف باسم البروباغاندا.

بالنسبة لهذا النوع من الإعلام أو الصحافة، يقع استخدام المثلية الجنسية ضمن ما يعتبره القائمون عليها "فضائح أخلاقية"، حيث يعزفون على وتر كراهية المثلية لتحريك مشاعر الجمهور ضد شخص أو مجموعة من الأشخاص، مستفيدين من رهاب المثلية الذي يعاني منه غالبية أفراد المجتمع السوري.

بعد خروج بعض المناطق من تحت سيطرة النظام السوري، استخدمت الأطراف المعارضة أيضاً ذات النهج في بعض الفيديوهات التي قامت بنشرها على موقع يوتيوب، متهمين بعض موالي النظام أيضاً بالانحلال الأخلاقي بسبب مثليتهم الجنسية، كما قامت بعض الكتائب التابعة للجيش الحر بشن حملات ضد المثليين في بعض المناطق، مشابهة للحملات التي كان رجال الأمن يقومون بها على الحمامات والحدائق وأماكن التجوال.

على الرغم من غياب الوسائل المتاحة للتعامل مع حملات رهابية مماثلة في الفترة الحالية، يتوجب على المجتمع المثلي السوري التعامل مع مظاهر رهاب المثلية ذاتي المنشأ التي قد تبرز عبر مظاهر عديدة، يصعب حصرها، لكننا قد نستطيع سرد بعضها.

أبرز ظواهر رهاب المثلية ذاتي المنشأ هو الرضوخ إلى فكرة أن المثلية الجنسية هي دليل مرض ما، أو في أفضل الحالات دليل خلل نفسي ما، واعتبارها أمراً مكتسباً يمكن التخلص منه، مما يوقع المؤمنين والمؤمنات بتلك الفكرة في دوامة غير منتهية لمحاولة الشفاء من المثلية.

تقوم بعض الجهات في الغرب الآن بدعم فكرة "شفاء المثلي/المثلية"، مستخدمين عبارات تبدو في ظاهرها مناهضة لرهاب المثلية، بل وتدعو في العلن إلى تقبل المثلية الجنسية على أنها أمر غير مكتسب، لكنهم يخلصون إلى مهاجمة الممارسة المثلية الجنسية، في محاولة لاستغلال عقدة الذنب التي يشعر بها بعض المثليين والمثليات، زاعمين أن "الشفاء من الممارسة الجنسية المثلية" أمر ممكن، مشترطين التخلي عن "الممارسات الحياتية المثلية" للوصول إلى الشفاء التام، أي التخلي عن الأصدقاء والصديقات من أصحاب وصاحبات التوجه الجنسي المثلي وعن نمط الحياة التي يعيشونها ويعشنها.

تكمن خطورة تلك الدعوات في نيلها للكثير من القبول لدى المجتمعات، لتبدأ معها طريقة جديدة لاضطهاد المثلية الجنسية والتحول الجنسي، واستغلال ما يشعر به المثليون والمثليات من الذنب أو النقص أو الرفض لاختلافهم واختلافهن عن الآخرين.

لا يمكن القبول بهذا النوع من الاستغلال للمشاعر المتضاربة التي يعاني منها المثليون والمثليات في مرحلة المراهقة وأولى مراحل النضوج، فلا يعقل أن يشفى شخص ما مما اعترف جمهور الأطباء باستحالة كونه مرضاً، ولعل أكبر دليل على فشل نظريات هؤلاء، هو عودة كثير ممن استخدمتهم حملاتهم الإعلامية إلى الممارسات المثلية الحياتية والجنسية. *

من المظاهر الأخرى لرهاب المثلية ذاتي المنشأ هو بعض الأفكار والعبارات التي يرددها بعض المثليين والمثليات عن المجتمع المثلي بطريقة هجومية معممة، ناعتين فيها المثليين بصفات كثيرة بسبب تجارب محدودة مع بعض أفراد المجتمع المثلي السيئين.

من الأسباب الأخرى التي قد تؤدي إلى انتقاد المجتمع المثلي أو تصرفات أفراده هو البحث عن القبول من الغيريين، ومحاولة التطبع بالصفات التي يظن المثليون والمثليات أنها مقبولة لدى الغيريين، مشترطين على المجتمع المثلي التغير للسقوط ضمن القوالب التي يرون أنها شرط لازم من أجل نيل قبول المجتمع الغيري.

تكمن إشكالية هذه النقطة في أنّ "رهاب المثلية" هو مرض أحد أعراضه رفض ممارسات أو صفات أو مظاهر قد يتصف بها بعض أفراد المجتمع المثلي، إما بسبب التنميط والأحكام المسبقة من حاملي وحاملات هذا المرض تجاه أفراد المجتمع المثليّ، وبعد انتقال هذا الرفض إلى بعض المثليين والمثليات نوعاً من العدوى التي تظهر بوضوح أكثر في المجتمعات الشرقية.

المجتمع المثلي هي كلمة مختارة في اللغة العربية للتعبير عن أصحاب وصاحبات التوجهات الجنسية المثلية من مثليين ومثليات وثنائيي وثنائيات الجنس، لكننا نستعملها في موالح لتشمل أيضاً جميع من يصنفون أنفسهم ضمن تصنيف جندري مختلف عن التصنيف التقليدي أو القانوني لهم، والمتحولين والمتحولات جنسياً، كما تشمل الأفراد الذين يختارون ارتداء ملابس الجنس الآخر للتعبير عن هوية جنسية يؤمنون أنهم يحملونها، فهذه المظاهر والصفات تقع ضمن الحرية الشخصية للفرد.

إن طلب شاب مثلي أو فتاة مثلية من بقية أفراد المجتمع المثلي الرضوخ للقوالب المفروضة على مجتمعنا من قبل بعض أفراد المجتمع الغيري أمر يتنافى مع المطالبة بالحرية وحقوق المثلية، ويتنافى مع المطالبة بقبول المثليين والمثليات على ما جبلوا وجبلن عليه.

من المظاهر الأخرى لرهاب المثلية ذاتي المنشأ هو عقدة الذنب تجاه الممارسة الجنسية المثلية، التي يشعر بها بعض المثليين والمثليات بعد كل ممارسة جنسية، دون أن يعلموا ويعلمن أن كثيراً من الغيريين والغيريات يشعرون بعقدة الذنب ذاتها تجاه الممارسة الجنسية، بسبب غياب الثقافة الجنسية واندراج الحياة الجنسية للأشخاص ضمن قائمة المحظورات و"العيب" في المجتمع.

كما أن هناك بعضاً من أفراد المجتمع المثلي يرفضون الحديث عن الجنس والممارسات الجنسية، ويعتبرون ذلك سقوطاً في قولبة المجتمع الغيري للمثليين والمثليات ككائنات جنسية، مما يؤدي بهم إلى رفض الجنس والتجارب الجنسية أحياناً وبقائهم جاهلين لما ترغبه وترفضه أجسادهم، متناسين جميع ما يدور أمامهم من قبل الغيريين من أحاديث لا تخلو من إيحاءات جنسية، إن لم تكن تدور في مجملها حول الجنس والجسد والقوام وما إلى ذلك.

لعل أكبر مظاهر رهاب المثلية الجنسية خطراً هو رفض المثلية ونفيها من قبل بعض المثليين والمثليات بسبب كراهية المجتمع للمثلية الجنسية، مما يوقعهم/يوقعهن في شرك كراهية الذات ورفضها، الأمر الذي يفضي إلى حديث كراهية وجرائم كراهية من هؤلاء ضد أفراد المجتمع المثليّ، تكون في أحيان أشد ضراوة من أحاديث وجرائم الكراهية التي قد يرتكبها أفراد المجتمع الغيري، حيث تقول إحدى نظريات علم النفس أن أكثر الأشخاص عداءً للمثلية، يحملون وتحملن ميولاً جنسية مثلية.

في اليوم العالمي لمكافحة رهاب المثلية ورهاب التحول الجنسي، علينا أن نبدأ بأنفسنا، ونبحث عن طرق تربطنا بالآخرين والأخريات في مجتمعنا المثلي، علينا أن نستمع لبعضنا البعض، ونقبل بعضنا البعض، قبل أن نبحث عن القبول من الآخر.

بس بدي يتركوني عيش

موالح| حوار وصياغة: سامي حموي
SyrianGayGuy@gmail.com

لم يكن ذلك الفتى اليافع "م.ف." يملك من المعرفة شيئاً عندما طلبت منه والدته المريضة أن يتزوج قبل أن تفارق الحياة، فقد أنهى للتو دراسة الثانوية العامة، وكان يرغب باستكمال دراسته الجامعية برغم كل تلك المشاعر والأفكار التي كانت تراوده وكان يخشى البوح بها. كانت بداية التسعينيات، ولم تكن سوريا قد لحقت بعد بركب الحضارة، فالهاتف الأرضي كان حلماً يتطلب العمل على تحقيقه خطة عشرية، ولم يكن أمام "م.ف" سوى التجوال في الحدائق، بحثاً عمن يمتلك نفس المشاعر، ويمتلك مكاناً، أيّ مكان، لاستراق بضعة دقائق تطفئ ما كان يعتمل داخله من نيران الرغبة والبحث في مكنونات الذات.

رضخ ابن التاسعة عشرة لرغبة والدته، وتزوج من إحدى قريباته التي اختارتها له والدته، ظن للوهلة الأولى أن رغباته تجاه أقرانه من الشباب ستخمد وتنطفئ، فاستعان بجانب زواجه بالقرآن والتدين، كما انصب على درسه الذي أولاه اهتماماً أكبر حتى من زواجه. مرت بضعة من الأشهر قبل أن يرفض جسده النائم جسد زوجته بجواره، وبرغم أنه كان يمارس واجباته الزوجية الجنسية، إلا أنه لم يستطع أبداً النوم قرب زوجته، فكان يهجرها وقت النوم، وينام في غرفة الجلوس التي تحولت إلى مكان نومه الدائم حتى اليوم، ومن يومها بدأت مشكلاته مع زوجته، ووقع بينهما حالات انفصال كثيرة، كانت تعود بعدها إليه في كل مرّة.

مرت سنوات رزق خلالها بابن وابنتين، قبل أن يبتسم له الحظ ويسافر في منحة دراسية إلى خارج البلاد، ويبدأ بدراسة الماجستير، فقد كان طالباً متفوقاً، واستطاع بجده واجتهاده الحصول على مكان ضمن قوائم البعثات. قضى عامين من الزمن قبل أن يتمكن من العودة ليجد في انتظاره في المنزل زوجة وأربعة أبناء، فقد وضعت له زوجته ابنة ثالثة خلال فترة دراسته في الخارج. لم يكفل الابناء عيشة هانئة له، فقد بدأت مشكلاته مع زوجته بالازدياد حتى انفصلا مرة أخرى لفترة طويلة.

بعد عامين في الخارج، عاد "م.ف." بنفس الدرجة من التدين، لكنه استطاع التصالح مع رغباته وبدأ بالبحث عن شريك قد يتمكن من قضاء حياة أخرى سرية معه، ووجد في شاب يصغره بضعاً من السنوات ضالته، أحبّه حباً كبيراً، وبدأت اللقاءات بينهما تأخذ طابعاً أكثر تكراراً قبل أن يحاولا استئجار منزل يلتقيان فيه بين الوقت والآخر، كان ذلك قبل انفصاله عن زوجته، واستمر إلى ما بعد انفصاله عنها.

ظن "م.ف." أن الحياة بدأت تبتسم له، وأنه سيتمكن من الاستمرار في هذه العلاقة بسلام، فهو يؤدي كافة واجباته العائلية، كما أن لديه حبيباً يستطيع أن يكون على طبيعته معه، لكنّ ابتسامة الحياة لم تدم، فقد عرفت زوجته بتوجهه الجنسيّ، وبدأت بتهديده بافتضاح أمره لعائلته.

لم يرضخ "م.ف." لتلك التهديدات، فقامت زوجته بإبلاغ أهله وأهل صديقه بعلاقتهما الجنسية، ساعدها في ذلك وقوع بعض الصور التي التقطها الحبيبان لنفسيهما في لحظة طيش، وبدأت رحلة "م.ف." مع الألم، الاضطهاد، التهديد، والتعذيب.

مرت أشهر طويلة على "م.ف." وهو في حالة من الذعر الدائم، إلى أن أطلق أحد أخوته النار عليه، في محاولة منه لتهديده بالقتل إن لم يعد إلى زوجته ويعيش حياة ملتزمة دون أن يتسبب بمزيد من الفضائح للعائلة. كان جرح "م.ف." من الرصاصة سطحياً، وبعد أن ضمدوا له جرحه، قاموا بتقييده في مرحاض وضربه والتبول عليه إلى أن رضخ لشروطهم، وعاد إلى زوجته، التي لا تزال حتى اليوم تلاحقه من مكان إلى آخر، مهددةً بافتضاح أمره هذه المرة في مكان عمله إن تجرأ يوماً على التعرف إلى شخص آخر، أو ممارسة الجنس مع أيٍّ كان، حتى أنها بدأت بحضّ ابنيهما على تعنيفه بكلمة "لوطي" في كل مرة يختلفان فيها.

لا تزال بعض العلامات على جسد "م.ف." تشهد على تلك الوحشية، ولا تزال حياته دليلاً على مدى الصعوبات التي يتعرض لها المثليون في سوريا، إلا أن "م.ف." لا يعتقد أنه يعيش، فهو أشبه بالسجين والجسد المحروم من حق الحياة، في كل مرة يستطيع التحدث فيها إلى أحد أصدقائه المثليين يقول: "بتمنى عيش، بس بدي يتركوني عيش، حياتي صايرة متل الموت"...

اغتصاب في المعتقل

لم يكن يعلم يوماً أن حياته السابقة ستمرّ أمامه كاملةً لعشرة أيام، كلّ يوم، ولم يكن ليحلم أنّ قلبه المريض سيحتمل كل هذه الآلام.

بدا ذلك اليوم عادياً ككلّ أيام (ع) الرتيبة، فحالته الصحية لم تعد تسمح له بممارسة الجنس رغم صغر سنه، إلا أنه كان يحاول الخروج عن مألوفه برحلة إلى إحدى الحدائق، يلتقي فيها بعضاً من الأصدقاء المجتمعين هناك، ويضيع في خيالاته التي لا يسمح لها بالجنوح كثيراً كي لا تؤثر على قلبه المريض.

اعتاد رؤية أمثاله من المثليين هناك، واعتادوا معاً رؤية سيارات الشرطة تذرع الشارع أمامها جيئةً وذهاباً، واعتادوا ألا يقترب منهم أحد، ألا يسائلهم أحد، حتى ظن الجميع أنّ لا أحد يأبه لمثليتهم، فهم وغيرهم هنا منذ سنوات، للكنّ تلك العادة سريعاً ما دمرت.

اقتربت سيارات شرطة من المكان، وأحاطت بهم كمن يداهم عصابةً تهدد أمن الدولة، تصيدتهم واحداً واحداً، وحملت منهم إلى مخفر الشرطة ثلاثين. كادت دقات قلب (ع) تفتك به، فالهدوء انقلب ذعراً، وتقلبات المشاعر تؤذيه.

بدأ الإذلال منذ لحظة الاعتقال، وكانت كلمات التحقير تنهال من كل حدبٍ وصوب، تصل بينها أوامر بالصعودِ إلى عربة الشرطة لم يكن أيٌّ منهم بحاجة إليها، فقد عرفوا أنهم مستهدفون، وقبل أن يفكروا بطريقة وإمكان خروجهم من الزنزانات التي لما بعد رأوها، بدأت أفكارهم تأخذهم إلى الساعة التي ستلي إطلاق سراحهم... هل سيعرف أهاليهم ميولهم الجنسية؟ هل سيعرفها أهل الحيّ؟ هل سيعرفها زملاؤهم في العمل، وأصدقاء الطفولة...و...و...و؟

توسلوا جميعاً لآسريهم، وطلبوا الصفح عن ذنوب لم يقترفوها، لكنّ صخب التحقير والإهانات كان أعلى من أنّات التوسل، وضاعت ابتهالاتهم بين ميم ونون وألف وياء وكاف، وعرف كلٌ من قريباً لحظتها أنّ هؤلاء جميعاً هم من ينعتهم البعض بالمنايك.

أخبر (ع) في المخفر آسره بحالته الصحية، لكن الأخير لم يأبه، بل أمره بالرقص له عارياً، أمام أنظار ثلةٍ ممن كان الأحرى بهم ملاحقة المجرمين. ولم يكن أمام صاحب القلب المنهك سوى الإذعان، علّهم يلمحون في عينيه حياته السابقة التي يراها الآن كلها، ويرى أكثر ما يرى منها، الغرفة التي شُقّ فيها صدره ليحصل ما في داخله على بعض من الرمق، ولم يكن يعرف أن حقدهم لم يكن وحده ما يعميهم عن آلامه.

"اغتصبوني، مو مرة، أكتر من مرة، وبكل مرّة كنت عم بتمنى قلبي يوقف"، هنا أوقفت (ع) عن الكلام، فما قاله يكفي ليجهز على قلبٍ لم يعيه المرض.

صندوق الخوف

لأن الحب تحول إلى فعل حرام بأمر من الله والناس، تزاحمت المشاعر المضطربة مع خوف من القصاص، فحكم الكثيرون على أنفسهم بازدواجية الحياة، لتصبح لحظات ما قبل النوم هي أجمل ساعاتها، فالأفكار وقتها تهرب نحو الحلم، نحو الراحة، نحو الأمل أن الغد قد يصبح أفضل، وبعد أن ولد صندوق عجيب جعل من خيالات البعض أمراً أقرب إلى التصديق، اختار الكثيرون منهم الهروب إلى عالم افتراضي، يقربهم ولو لحظياً ممن هم مثلهم، لكن الخوف تسرب معهم ومنهم إلى ذلك الصندوق، محولاً ذلك القرب إلى بعدٍ بشكل آخر.

سلم الكثير من المثليين زمام قراراتهم إلى الخوف من مجتمع يحكم عليهم وفقاً لأهوائه، فتراه يستمتع بوجودهم في أعمال فنية تضحكه بتحقيرها من شأنهم، لكنه مع سعادته برؤيتهم ضمن قالبه يصرّح برغبته في نفيهم عن الوجود. تلك الازدواجية التي لا يفهمها البعض تجعل من عيش حياة مزدوجة أسهل الحلول، لكن الغالبية يجدون في جانب الحياة الآخر الذي يظنون أنهم يعيشون فيه في الخفاء راحة أكبر، فيبتعدون أكثر عن المجتمع وينفصلون عن الواقع، ليتحولوا شيئاً فشيئاً إلى كائنات سلبية غير فاعلة، فلا هم يتغيرون، ولا هم يستطيعون التغيير.

حتى القانون بدأ في العزف على آلامهم وخوفهم، فتراه يتغاضى عنهم وعن تجمعاتهم حتى يشعروا بشيء من الأمان، ليفاجئهم بعدها بهجمات على أماكن تجمعهم، يعتقل فيها البعض ويهين البعض، بل وفي أحيان يتحرش بالبعض، وهم مع رفضهم لتلك الممارسات عاجزون عن التحرك ضدها، فلو عرف الأهل والمجتمع بمثليتهم ستصبح الحياة ضرباً من الجحيم.

في دولة تعتبر وجودهم جريمة وفي مجتمع يعتبر وجودهم رذيلة يصبح جنون الارتياب والاضطهاد أمراً مشتركاً، يصبح الخوف طبيعة ثابتة وخصلة مشتركة، يحكم عليهم الخناق حتى يأخذوه معهم أينما ذهبوا، إلى العمل، إلى الشارع، إلى ضربات القلب على أسرة غرف نومهم، ويصبح وجوده في ذلك الصندوق عبر الانترنت أمراً محتماً، بل وطبيعياً.

"إنه بديل عن التجوال ولقاء المثليين في أماكن عامة" يقول أحدهم، ففي مجتمع يرفض وجودهم، لا يمكن أن تبنى أماكن خاصة بهم، ورغم استيلاء البعض على بضعة أماكن هنا وهناك عنوة، ليطبعوها بطابعهم في تعبير عن رفض تلك القيود، يظل الخوف من سطوة القانون وحديث الناس رفيقهم في كل أماكنهم.

في كل الصناديق أسماء وهمية، وصور بلا وجوه، تحولهم مع مرور الوقت إلى سلع في نظر بعضهم البعض، شهوة ملحة، وجسد يساعدهم في إفراغها في بضع دقائق تحملهم إلى عالم بعيد عن الخوف قبل أن يعودوا إليه طائعين، ذلك على الأقل ما يشعر به معظمهم تجاه موقع أصبح يعرف باسم "المنجم".

يصبح الخوف من الإقصاء والاضطهاد قيداً مضافاً إلى نمط الحياة عند معظمهم، "لا يمكن أن أضع صورة وجهي، فقد يعرف من حولي بمثليتي"، حتى في ذلك المكان الافتراضي الذي لا يقصده إلا المثليون تجد ذات الخوف يطل عليك من مربعات تحمل صوراً مختلفة، معظمها ليس لأصحابها، فأصحابها يخشون من رفيق الاضطهاد أيضاً، يخشون أن من يشاركونهم ذلك الصندوق قد يسهمون في افتضاح مثليتهم أمام المجتمع الذي يشتركون جميعاً في الخوف منه، "مجتمعنا لن يقبل المثلية بل سيحاربنا وسنخسر كل شيء"، هذا ما اتفق الكثيرون عليه، لكنهم مع ذلك ظلوا يحلمون.

يحلم الجميع أن يحصلوا على أبسط حق من حقوق أي إنسان، حق إزاحة سلطة القانون عن أعضائهم الجنسية وإزالة نظرة المجتمع الدونية إليهم، لكن الخوف يحكم قبضته على أحلامهم، فتراهم يعرفون ما يطلبه تحقيق حلم كهذا، ويعترفون بعجزهم عن الإيفاء بتلك المتطلبات، "يحتاج الأمر إلى تضحية من البعض، ليصرحوا بميولهم الجنسية على الملأ، ويصبحوا فاعلين في مجال الدفاع عن المثلية الجنسية، وتوعية المجتمع حولها"، قال طبيب في السابعة والعشرين من العمر، واستطرد مضيفاً، "لكنني لست قادراً على تلك التضحية، أستطيع العمل فقط من وراء قناع"، فهو كالجميع، يخاف من "الرفض الاجتماعي، ووصمة العار، لأن المجتمع يعتبر أن المثلي هو شخص ساقط أخلاقياً".

كل ذلك مجتمعاً، جعل من دول الشرق الأوسط أكثر الدول في ملفات التعريف على "المنجم" بالنسبة إلى عدد السكان، ومنح سوريا مرتبة متقدمة على العالم فيه، فعلى الرغم من رفض الكثيرين لموقع "المنجم" لأنه بالنسبة إليهم أشبه بسوق نخاسة، إلا أن سوريا تحتل المرتبة الرابعة عشرة على العالم من حيث نسبة عدد ملفات التعريف على "المنجم" إلى عدد السكان في سوريا، "بالطبع، فأنت لا تستطيع أن تغير أمراً جبل عليه الإنسان، ولن تستطيع أن تمنع البحث عن الحب"، كما قالت فتاة إيطالية غيرية الجنس، بعد أن عرفت بإحصائية عدد مستخدمي موقع "المنجم" في العالم.

إحصائية مستخدمي المانجام

استطاع آدم الدومري مشكوراً القيام بالعمل على هذه الإحصائية، التي دفعتنا لنستوحي فكرة ملف العدد حول استخدام الانترنت كبديل عن أشياء أخرى أحياناً

موالح| آدم الدومري
adam.domari@gmail.com

Country	Region	Population	MJ Members	Ratio (1 / 1,000,000)
Lebanon	Middle East	4,292,000	16,331	3804.99
Kuwait	Middle East	3,582,054	9,782	2730.84
Bahrain	Middle East	1,234,571	2,834	2295.53
Qatar	Middle East	1,757,540	3,461	1969.23
Brunei	Asia	393,162	754	1917.78
United Arab Emirates	Middle East	8,264,070	15,824	1914.80
Singapore	Asia	5,312,400	7,088	1334.24
Jordan	Middle East	6,391,100	8,353	1306.97
Cyprus	Europe	838,897	987	1176.54
Malaysia	Asia	29,588,000	33,884	1145.19
Philippines	Asia	92,337,852	74,071	802.17
Oman	Middle East	2,773,479	1,488	536.51
Macau	Asia	568,700	241	423.77
Syria	Middle East	21,914,000	9,167	418.32
Monaco	Europe	35,000	14	400.00
Malta	Europe	416,055	163	391.78
Palau	Oceania	21,000	8	380.95
Libya	Africa	6,469,000	2460	380.28
Aruba	*North America*	*101,484*	*37*	*364.59*
Egypt	Middle East	83,715,000	28,317	338.25
Indonesia	Asia	237,641,326	77,889	327.76
Saudi Arabia	Middle East	28,376,355	9,026	318.08
United Kingdom	Europe	63,181,775	19,385	306.81
Tunisia	Africa	10,673,800	3,241	303.64
Seychelles	Africa	90,945	27	296.88
Argentina	South America	40,117,096	11,730	292.39
Maldives	Asia	317,280	89	280.51
Canada	North America	35,002,447	9,089	259.67
Guam	*Oceania*	*159,358*	*41*	*257.28*
Andorra	Europe	78,115	20	256.03
Ghana	Africa	24,658,823	6,043	245.06
Sint Maarten	*North America*	*37,429*	*9*	*240.46*
Australia	Oceania	22,865,506	5,263	230.17
Turkey	Europe	74,724,269	15,133	202.52
Palestinian Territories	Middle East	4,293,313	849	197.75
Iran	Middle East	77,050,000	14,997	194.64
Fiji	Oceania	876,000	165	188.36
Greece	Europe	10,787,690	1,988	184.28
Curaçao	*North America*	*149,679*	*27*	*180.39*
American Samoa	*Oceania*	*55,519*	*10*	*180.12*
Bulgaria	Europe	7,364,570	1,291	175.30

Country	Region	Population	MJ Members	Ratio (1 / 1,000,000)
Mauritius	Africa	1,237,091	209	168.94
Iceland	Europe	320,060	49	153.10
New Zealand	Oceania	4,451,800	668	150.05
Iraq	Middle East	33,330,000	4,973	149.20
Ireland	Europe	4,588,252	652	142.10
Pakistan	Asia	181,719,000	25,291	139.18
Belgium	Europe	11,139,292	1,494	134.12
Gambia	Africa	1,825,000	242	132.60
Hong Kong	Asia	7,136,300	941	131.86
Netherlands	Europe	16,775,273	2,205	131.44
Israel	Middle East	7,981,000	1,034	129.56
Norway	Europe	5,060,700	649	128.24
Switzerland	Europe	8,014,000	984	122.79
Sweden	Europe	9,546,217	1,116	116.90
Puerto Rico	North America	3,706,690	420	113.31
Barbados	North America	274,200	31	113.06
Thailand	Asia	65,926,261	7,334	111.25
USA	North America	315,079,000	30,815	97.80
Luxembourg	Europe	524,900	48	91.45
Bahamas	North America	351,461	32	91.05
Portugal	Europe	10,562,178	953	90.23
Liechtenstein	Europe	36,476	3	82.25
Belize	North America	312,971	25	79.88
Estonia	Europe	1,294,455	99	76.48
France	Europe	65,635,000	4,948	75.39
Denmark	Europe	5,599,665	415	74.11
Croatia	Europe	4,290,612	313	72.95
Romania	Europe	19,043,767	1,385	72.73
Montenegro	Europe	620,029	44	70.96
Dominica	North America	71,293	5	70.13
Antigua and Barbuda	North America	86,295	6	69.53
Spain	Europe	46,815,916	3,119	66.62
Peru	South America	30,135,875	1,996	66.23
Morocco	Africa	32,781,700	2,144	65.40
Uruguay	South America	3,286,314	210	63.90
South Africa	Africa	51,770,560	3,298	63.70
Trinidad and Tobago	North America	1,317,714	82	62.23
Serbia	Europe	7,241,295	448	61.87
Macedonia FYR	Europe	2,059,794	125	60.69
Saint Lucia	North America	166,526	10	60.05
Grenada	North America	103,328	6	58.07
Marshall Islands	Oceania	54,305	3	55.24
Austria	Europe	8,458,023	459	54.27
Nigeria	Africa	166,629,000	8736	52.43
Slovenia	Europe	2,058,170	105	51.02
Itlay	Europe	60,870,745	3,028	49.74
Sri Lanka	Asia	20,277,597	985	48.58
Kiribati	Oceania	103,000	5	48.54
Myanmar	Asia	48,724,000	2,361	48.46
Germany	Europe	81,903,000	3,923	47.90
Finland	Europe	5,429,110	244	44.94

Country	Region	Population	MJ Members	Ratio (1 / 1,000,000)
New Caledonia	*Oceania*	*245,580*	11	44.79
Bhutan	Asia	720,679	32	44.40
Panama	North America	3,405,813	148	43.46
Costa Rica	North America	4,301,712	182	42.31
Hungary	Europe	9,957,731	418	41.98
Djibouti	Africa	818,159	33	40.33
Armenia	Europe	3,278,100	127	38.74
Saint Kitts and Nevis	North America	51,970	2	38.48
Chile	South America	16,572,475	634	38.26
Guyana	South America	784,894	25	31.85
Botswana	Africa	2,024,904	62	30.62
Mexico	North America	112,336,538	3,427	30.51
Namibia	Africa	2,104,900	64	30.41
Saint Vincent and the Grenadines	North America	100,892	3	29.73
Suriname	South America	534,000	15	28.09
Czech Rep.	Europe	10,513,209	294	27.96
Algeria	Africa	37,800,000	1,055	27.91
India	Asia	1,210,193,422	32,787	27.09
Bosnia and Herzegovina	Europe	3,839,737	104	27.09
French Polynesia	*Oceania*	*268,270*	7	*26.09*
Jamaica	North America	2,709,300	70	25.84
Taiwan	Asia	23,305,021	590	25.32
Timor Leste	Asia	1,066,409	25	23.44
Latvia	Europe	2,070,371	47	22.70
Togo	Africa	6,191,155	138	22.29
Bangladesh	Asia	152,518,015	3,085	20.23
Liberia	Africa	4,245,000	83	19.55
Micronesia	Oceania	102,843	2	19.45
Tonga	Oceania	103,036	2	19.41
Slovakia	Europe	5,445,324	102	18.73
Cambodia	Asia	14,478,000	268	18.51
Lithuania	Europe	2,981,275	53	17.78
Albania	Europe	2,821,977	50	17.72
Venezuela	South America	28,946,101	500	17.27
Vanuatu	Oceania	234,023	4	17.09
Sudan	Africa	30,894,000	501	16.22
Azerbaijan	Europe	9,235,100	148	16.03
Sao Tome and Principe	Africa	187,356	3	16.01
Samoa	Oceania	187,820	3	15.97
Afghanistan	Asia	25,500,100	401	15.73
Kosovo	Europe	1,733,872	27	15.57
Kenya	Africa	38,610,097	584	15.13
Honduras	North America	8,385,072	124	14.79
Laos	Asia	6,465,800	95	14.69
Georgia	Europe	4,497,600	66	14.67
Yemen	Middle East	24,527,000	355	14.47
Colombia	South America	46,866,000	665	14.19
Gabon	Africa	1,564,000	22	14.07
Dominican Rep.	North America	9,445,281	121	12.81
Nepal	Asia	26,494,504	336	12.68
Ecuador	South America	15,397,500	191	12.40
South Korea	Asia	50,004,441	614	12.28

Country	Region	Population	MJ Members	Ratio (1 / 1,000,000)
Cape Verde	Africa	491,875	6	12.20
Benin	Africa	9,352,000	114	12.19
Guatemala	North America	14,713,763	179	12.17
Vietnam	Asia	87,840,000	1,004	11.43
Equatorial Guinea	Africa	740,000	8	10.81
Mongolia	Asia	2,736,800	29	10.60
Paraguay	South America	6,337,127	66	10.41
Poland	Europe	38,538,447	401	10.41
Japan	Asia	127,520,000	1,246	9.77
Moldova	Europe	3,559,500	31	8.71
Senegal	Africa	12,855,153	103	8.01
Cameroon	Africa	19,406,100	151	7.78
Uganda	Africa	34,131,400	258	7.56
Ukraine	Europe	45,560,255	335	7.35
Brazil	South America	193,946,886	1,386	7.15
Nicaragua	North America	6,071,045	41	6.75
Russia	Europe	143,300,000	948	6.62
Ethiopia	Africa	84,320,987	546	6.48
El Salvador	North America	6,183,000	39	6.31
Côte d'Ivoire	Africa	21,395,000	134	6.26
Sierra Leone	Africa	6,126,000	37	6.04
Cuba	North America	11,163,934	67	6.00
Kazakhstan	Asia	16,878,000	98	5.81
Mauritania	Africa	3,378,254	19	5.62
Solomon Islands	Oceania	553,935	3	5.42
Lesotho	Africa	2,217,000	12	5.41
Tanzania	Africa	44,929,002	236	5.25
Bolivia	South America	10,426,155	53	5.08
Swaziland	Africa	1,220,000	6	4.92
Comoros	Africa	724,300	3	4.14
Zimbabwe	Africa	12,973,808	53	4.09
Kyrgyzstan	Asia	5,551,900	22	3.96
Turkmenistan	Asia	5,170,000	20	3.87
Rwanda	Africa	10,537,222	40	3.80
Belarus	Europe	9,460,700	35	3.70
Tajikistan	Asia	7,800,000	24	3.08
Haiti	North America	10,085,214	28	2.78
Papua New Guinea	Oceania	7,059,653	19	2.69
Congo Rep.	Africa	4,233,000	11	2.60
Burkina Faso	Africa	15,730,977	37	2.35
Zambia	Africa	13,092,666	29	2.21
Burundi	Africa	8,749,000	18	2.06
Guinea-Bissau	Africa	1,520,830	3	1.97
China	Asia	1,347,350,000	2,338	1.74
Somalia	Africa	9,797,000	16	1.63
Uzbekistan	Asia	29,559,100	47	1.59
Central African Republic	Africa	4,576,000	7	1.53
Angola	Africa	20,609,300	31	1.50
Malawi	Africa	15,883,000	19	1.20
Madagascar	Africa	20,696,070	23	1.11
North Korea	Asia	24,554,000	24	0.98
Chad	Africa	11,274,106	11	0.98

Country	Region	Population	MJ Members	Ratio (1 / 1,000,000)
Mali	Africa	14,528,662	11	0.76
Guinea	Africa	10,824,200	8	0.74
Niger	Africa	16,274,738	12	0.74
Mozambique	Africa	23,700,715	17	0.72
Eritrea	Africa	5,581,000	3	0.54
DR Congo	Africa	69,575,000	37	0.53
San Marino	Europe	32,457	0	0.00
Nauru	Oceania	9,945	0	0.00
Total		6,925,704,428	569,453	82.22

Top 10 - Total number of Members	
Indonesia	77,889
Philippines	74,071
Malaysia	33,884
India	32,787
USA	30,815
Egypt	28,317
Pakistan	25,291
United Kingdom	19,385
Lebanon	16,331
United Arab Emirates	15,824

Top 10 - Ratio (1 / 1,000,000)	
Lebanon	3804.99
Kuwait	2730.84
Bahrain	2295.53
Qatar	1969.23
Brunei	1917.78
United Arab Emirates	1914.80
Singapore	1334.24
Jordan	1306.97
Cyprus	1176.54
Malaysia	1145.19

هوموفوبيـــا

موالح| سرمد العاصي
Saramadorontes@live.com

تتكون كلمة هوموفوبيا Homophobia من جذرين يونانيين هما هومو homo والتي تعني واحد، وفوبيا phobia التي تعني "الخوف غير المنطقي والمبالغ به". لكن بعد أن تركب الكلمتان تصبحان كلمةً واحدةً في الإنجليزية أو "رهاب المثلية" في العربية.

عندما رُكبت هذه الكلمة، لم تكن المثلية أمراً مقبولاً في البلاد التي تتحدث اللغات اللاتينية أو الجرمانية (كالإنجليزية) لكن ذلك لم يمنع من سبكوا الكلمة أن يلحظوا أن هذا الكره للمثليين هو "خوف مبالغ فيه غير منطقي ولا مبرر"، لكن أي كره لأي أحد فقط لصفة فيه ولد فيها هو كره غير منطقي وغير مبرر. كره الآخر لأنه ولد في غير دين ككره الآخر لأنه ولد بغير لون، أو كرهه لأنه مختلف، يميل لغير ما أميل، أو يرغب بغير من أرغب، كلها من أشكال العنصرية التي لا تشف إلا عن تخلف في الفكر الاجتماعي للبلد الذي تنشأ فيه، ولو كان هذا البلد ينعم بالشوارع العريضة أو الأبنية الشاهقة.

تختلف الأسباب التي يرجع من يعانون من رهاب المثلية رهابهم إليها، فالبعض يلجأ إلى مبرر منافاة المثلية للطبيعة، والبعض الآخر لمنافاتها الدين. بعضهم قد مر بتجربة محرجة مع مثلي جعلته يتنبه لوجودهم ويخافهم. البعض يعزو هذا الرهاب إلى نفوره الشخصي من الفعل المثلي دون أن يعرض أسباب مرجعية إلا شخصه، وهناك كثيرون ينفون وجود المثلية أصلاً، وأنها حالة هوليودية فقط، أو ربما مرحلة يمر بها قليل الرجولة أو قليلة الأنوثة، أمر مؤقت، كالحزن على فقدان أحد، أو الخوف من ركوب المصاعد بعد سماع قصة مروعة. ولكن السبب الحقيقي وراء رهابهم هو ببساطة كره الإنسان للمختلف عنه، ورغبتهم في جعل الجميع أشباههم. رد فعل يكاد يكون طفولياً في تطبيقه، حيث يحاربون خوفهم من الغربة مع الاختلاف، بتغريب من يختلف عنهم، والتضييق عليهم، بل وعرض أحقاد تخرج الإنسان من بشريته.

إن حجة منافاة المثلية للطبيعة هي أضعف الحجج على الإطلاق، إذ أن أصحاب هذه الحجة يدّعون أن المثلية هي ناتج عن تربية سيئة لمن "يعاني" منها، أو ظروف استثنائية كغياب الأب، أو سطوة الأم، أو التعرض لحادثة جنسية في عمر مبكر، ولكن من يبحث قليلاً فقط يستطيع أن يعرف أن المثلية موجودة أصلاً في الحيوانات، وأن فيهم من يظهر رغبة جنسية في الجنس المماثل، بل ويمارس ممارسة جنسية مثلية. وليس أشهر من روي وسيلو* البطريقين المثليين اللذان لم يقبلا بعدم قدرتهما على الإنجاب، وحاولا عديداً الحصول على طفل، مرة بأن يجلسوا على صخرة علها تفقس، ومرة بسرقة بيوض أزواج آخرين، وعندما قررت الحديقة منحهم بيضة من زوج لم يستطع العناية بها استطاعا تفقيسها وتربيتها والحرص عليها كأي زوج غيري من البطاريق مع أولادهم.

وقد تواجدت المثلية في الطبيعة بأشكال أخرى عديدة، في الكثير من الحيوانات الأخرى ففي الطيور لوحظت المثلية عند البجعات السود والحمام والبط، وعند الثدييات كالدلافين والثور الأمريكي وقرد البونبو والفيلة والزرافات والأسود والخراف كما لوحظت في العظاءات والحشرات.

حتى أن العلم والطب الذي نتبع تعاليمه ونطبق مبادئه في كل أمور حياتنا قد رفض جعل المثلية مرضاً، ويوم حذف منظمة الصحة العالمية للمثلية من قائمة أمراضها هو يوم عيد للمثليين، يقع في السابع عشر من أيار. يوم مكافحة رهاب المثلية IDAHO أو IDAHOBIT.

يختبئ الكثيرون ممن يعانون من رهاب المثلية وراء الدين، ويتهمون المثليين باللواطة، أو الانحراف، ولكن هذا التقدير أبعد ما يكون عن الدين، فقد أصبح هناك قراءات جديدة للإنجيل وللقرآن والسنة، وتفسير حداثي يصحح النظرة الدينية للمثلية، ويشرعنها كنتاج للطبيعة، لا انحرافاً عنها.

إن أكبر دلائل من يختبؤون وراء المسيحية هي قول العهد القديم بألا يضاجع رجل رجلا كما يضاجع المرأة في الوصايا، ولكن النص أوسع من هذا، ويشمل العدد من الوصايا التي لا يمكن تطبيقها ولا مبرر لها إلا في سياق العهد القديم، كمنع لبس الملابس ذات القماش المختلفة وهو أمر لا يعيره أي مسيحيّ أيا اهتمام، لا لبعده عن دينه، وإنما لمعرفته المؤكدة بوجود سياق لا يوجد في هذا اليوم. والكثير من الكنائس في دول العالم تبارك الزواج المثلي وتحتضنه وتسمح بممارسة شعائره داخل جدرانها.

أما بالنسبة للإسلام، فالمحرم فيه هو اللواط، واللُّبس هنا في خلط المفهومين، فاللواط ممارسة جنسية شاذة يفرضها المرء على طبيعته رغم نفوره منها، وهي تعاكس المثلية أو الغيرية الجنسية حيث يجد المرء نفسه مقتاداً لها بفطرته حتى ولو حاربها أو رفضها. يحث الدين الإسلامي المرء على تقبل فطرته، ويحارب من يحاربها، وقد وجد بعض المسلمين المثليين ضالتهم، فقد ذكرت مجلتنا في أحد أعدادها السابقة خبراً عن رجلين مسلمين في فرنسا يعقدان عقد زواجهما ويقران بأنهما مسلمان، بل ولا يريان أي تعارض بين الأمرين.

بالطبع، فإن المتطرف دينياً سيعترض بأي حال، ولكن هذا المتطرف يرى في المرأة ضلعاً قاصراً، وفي الحداثة بدعة، وفي الآخر مهرطقاً، وفي أي متدين لغير دينه متعصباً. وإقناع هذا ليس غاية ترجى، لا لاستحالتها، بل بعدم جدواها، فالمتطرفون في فكرهم سيجدون دوماً المبرر لأعمالهم، سواءً في دينهم أو في دين غيرهم، وفي تصرفاتهم أو في تصرفات غيرهم، وهؤلاء الأجدر تحجيمهم وحماية المجتمع من فعلهم وقولهم، دون التعرض لإنسانيتهم، فالإنسانية هي الأساس.

يجدر بالذكر أن ثنائية الذكر والأنثى التي يظن العديدون أنها الأصل في الوجود هي في الحقيقة ليست إلا أحد أشكال الطبيعة. فالعديد من الكائنات الحية تمتلك عضوين تكاثريين واحداً ذكرياً والآخر أنثوياً، كالعديد من الزهور من النبات وبعض الرخويات من الحيوان، وبعض الأحياء لا تتكاثر بالجنس أصلاً، كالجراثيم التي تتكاثر بالانشطار، أو كتكاثر أشنة الفيوناريا الذي يحصل بالانقسام، وغيرها من أشكال التكاثر اللاجنسي كالتبرعم والتبوغ وغيرها. أي أن ثنائية الذكر والأنثى ما هي إلا إرث ثقافي، نشترك فيه مع بعض الحيوانات، ونختلف فيه مع الأخرى.

العديد من الغيرين يرى أن مشكلته مع المثلي هي بعدم ثقته به، فهذا المثلي يمكن أن يحاول أن يتقرب منه، أو يمسه بطريقة جنسية، وهذا الشك قد يكون مبنيّاً على حادثة قد حصلت معه، أو انه ببساطة استنتاج توصل له لسبب أو لآخر.

المثلية طبيعة في الإنسان والحيوان ولا تحصل نتيجة حادثة أليمة في الطفولة أو الصبا، على عكس رهابها غير المتأصل والذي يمكن أن يكون نتيجة حادثة غير اعتيادية، كأن يتعرض أحدهم لموقف ما مع أحد رافقه المثليين، حادثة تحرش ربما، أو قصة عاطفية من طرف واحد. ولكن تعميماً على كل المثليين من هكذا حادثة هو أقرب للسخف منه إلى الواقعية، وقد يكون الأمر بحاجة لمعالجة في بعض الحالات الخاصة، إلا أن هذا لا يعني أن المثلية كلها ملامة، ولا يعني أن كل المثليين يرغبون بكل الغيريين. فليس كل شاب معجباً بكل فتاة، وإن كان هذا الحال عند بعضهم فهو أقرب للحاجة منه للرغبة وناتجاً عن الحرمان لا الفطرة. وخوف أحدهم من أن يتحرش به صديقه المثلي هو إطراء لذاته مبالغ فيه وطعن في أخلاق صديقه ليس له أي مبرر. إذ لا يمكن لأحدهم أن يتعرض لأيّ أحد إن كان لديه الرادع الأخلاقي، سواءً أكان مثلياً أم غيرياً، ومن يعوز الرادع الأخلاقي لا يستحق الصداقة أصلاً سواءً أكان مثلياً أم غيرياً. وربط قلة الأخلاق بالمثلية كربط قلة الإحساس بالذكور، أو قلة الحيلة بالإناث، ربط بأقله مجحف وبأكثره عنصري ومهين.

يوافق العديدون على كل ما ذكر سابقاً، ويسكتون عندما يقال إن المثلية طبيعية أو أخلاقية غير معترضين، ولكنهم وفي آخر الحديث ينوهون أنهم لا يمانعون وجود المثلي طالما هو بعيد عنهم، وطالما أن تصرفاته لا تنم عن مثليته. والمشكلة في هذا الرأي، والذي هو تقدم عمن ينكر حقوق المثليين على كل حال، أنه ينكر جوهر العدالة الاجتماعية، إذ لا يمكن أن تقول لأسود اللون أنه مقبول إن دهن وجهه بالأبيض، أو ان المسلم مقبول إن لم يتصرف كمسلم في حياته العامة، فمع أن الدين خيار وليس صفة خلقية، ولكن معتنقه يرى فيه طريقة حياة يتوجب عليه اتباعها إن لم يكن نشرها، فكيف بما هو طبيعيّ كالمثلية، والتي يستحيل نشرها لأن الفطرة لا يمكن تنشئتها، بأن تكون نمط حياة. كلنا يعرف طفولته، وكلنا يذكر اختلافه عن غيره وإحساسه العالي بغربته في محيطه وقتها. معظمنا حارب هذه المشاعر المختلفة لخوفه من عواقبها، والكثير منا لم ينجح بعد. ولكن بداياتها كان حتى قبل أن تظهر الرغبات الجنسية عند أحدنا. صحيح أن الفرق الجوهري بين المثلي والغيري هي ممارسات غرفة النوم والتي لا يحق لأحد غير أطرافها المعنية أن يتحكم بها أو ان يفرض شكلها، ولكن المثلية أيضاً ليست مجرد ممارسة جنسية، فالمثليون يحكم حياتهم اختلافهم عن الآخرين، والتزام بعضهم بهذا الاختلاف، إما تحدياً للمجتمع، وهو تحد غير مرفوض لما يمارسه المجتمع من ضغوط، أو رغبةً بتأكيد اختلافهم كمثليين.

بالطبع فإن أحد أشكال رهاب المثلية هو نفي وجودها أصلاً، والتعامل معها على أنها ظاهرة تلفزيونية أو اختراع غربي "لكثرة" الحرية التي يتمتعون بها، وكأنهم يقولون إن الرادع الذاتي معدوم عندهم وأن قلة الحرية هو ما يمنعهم من "التحول" لمثليين. أو ان الحرية يمكن أن تنتج ما هو سيء. إذ لا أجدها قد أضرت بشعوب العالم الأول، فلا الانتظام ولا احترام الجار ولا إطاعة القانون ولا التمتع بحياة رغيدة ولا السياحة ولا الثقافة ولا التقدم العلمي ولا العمران ولا الفن ولا التمتع بحقوق إنسانية ولا أي من هذا يضر بالشعوب، ولا أرى ضيراً في أن ننعم ببعض من هذا، ولو بعد حين.

Roy and Silo بطريقان يعيشان في حديقة Central Park في مدينة نيويورك حتى هذا اليوم عن عمر يناهز الخمسة وعشرين عاماً.

هيك حياتنا: بعيد عن قصتي

موالح| سرمد العاصي
Saramadorontes@live.com

نظرت في عينيها وقلت مشيرةً للفتاة التي ظهرت للتو على التلفاز "جسدها مثير". كانت نظرتي لا تنم عن مدح التحبب كما نفعل كفتيات، بل كنت أقولها لغرض، وعرفت أنها فهمت غرضي من نظرتها التي رمقتني بها، إلا أن نظرتها تلك لم تكن النظرة التي كنت أرجوها.

"أظن أن عليك أن تغادري" قالت لي. "لكنّك صديقتي" أجبت. سكتت ثم نظرت في عينيّ وأخبرتني أن ما أفكر به مقرف! وأنها لم تتوقع أن تتدنى أخلاقي إلى هذا المستوى. أخبرتني أنها كانت تلحظ نظراتي إليها، كما كانت تلاحظ تلفتي إن مرت سمراء من جانبنا، أو حماستي إن ظهرت جيسيكا ألبا على الشاشة. كانت تشعر بما هو مريب، لكنها كانت تذكر نفسها أنني من عائلة محترمة ولا يمكن أن أكون ما ظننته.

مع أنني أحبها فقد كرهتها في تلك اللحظة. فأنا ما زلت من عائلة محترمة، وما زلت أفضل صداقتها على شهوتي، وما زال لدي أخلاق تمنعني عن التطاول. أنا ما زلت ذات الفتاة التي كانت البارحة تخبرها عما فعله ابن الجيران حتى ينال رضاها، وأنا ذاتها التي حفظت سر ما فعلته رباب نفسها مع أحد أصدقاء أخيها في الجامعة.

لم أكن أرغب في القتال، وشعرت بالذنب لاعتباري ما قلته تحرشاً بها. بل إنني شعرت بالقرف من نفسي. دخلت غرفتها وبدلت ملابسي ثم خرجت. رأيتها ما زالت تقف في مكانها وتختلط على وجهها علامات الدهشة بعلامات الحزن. وقفت أمامها أريد أن أودعها فلم أدرِ كيف يكون الوداع، وأنا التي اعتدت تقبيل خدها عند الوداع وعند اللقاء وعند الضحك وعند الحزن. تحجرت نظرتها إلي ثم أشاحت بوجها عني. تمكنت من حبس الدمعة في عيني ثم غادرت بيتها.

لم أكن أحب دور المستضعف، وكنت دائماً أطارد أبي في المنزل كي أعاونه في تصليح المدفأة الكهربائية، أو تركيب الخزانة الجديدة أو تعزيل الصوبيا. لم يكن لدي إخوة ذكور، وكوني كنت بنتهم البكر فقد استلمت أعباء البكر دون أي تذمر، ربما رغبة مني في إثبات أنهم كانوا محظوظين أن بكرهم فتاة، وأن الفتاة لا تقل أبداً عن الفتى. ولكن ما حصل مع رباب قد هزني في الصميم، ومحبتي لها كانت تغلب على رغبتي في رد الجرح.

مضت عدة أيام كنت أنتظر فيها اعتذارها ولكن انتظاري كان بلا طائل. كنت أنتظر ربما أن تساعدني في فهم نفسي، أو أن تشاركني أكبر أسراري الذي لم تكن تعرف وجوده حتى لحظة تفوهي بتلك الكلمات. أعدت اللوم إلى نفسي أنني تماديت فيما قلته لها، وربما كان ما لدي أثقل من أن تحمِل عبئه على صدرها.

سأتوقف لبرهة عن رواية حاضري وسأعود إلى الوراء قليلاً في الماضي. اليوم تحدثت عن ماضٍ مضى، لكنني لربما قد تسرعت قليلاً في تسلسل الأحداث. سأرجِع قليلاً إلى الليلة التي سبقت الصباح الذي بدأت فيه هذه القصة، وقد أعود لاحقاً لماضٍ أكثر عمقاً، لعلكم ربما تعرفونني أكثر، ولعلني إن رويت قصتي أعرِّف أنا نفسي.

سنوات من رماد و منفى، أولى ملامحها مشاهد الشجار بين والديها وصراخات أمها المتوسلة وضربات حزام أبيها على جسدها، فلم يكن اهلاً للأبوة رغم ما يتمتع به من علم وثقافة كبيرين. قسوته وسوء طباعه أوصلتهم الى رصيف الفقر، وبدلاً من تدارك ما حصل، ترك خلفه ورقة يتنصل فيها من أبوته ليرتحل قاطعاً بذلك كل صلة تربطه بهم، لتحمل الوالدة على عاتقها مسؤولية تنشئتهم. ليزداد بمرور الوقت الشعور بالألم الممزوج بالكراهية تجاهه، فلا مأوى ولا نفقة تسد الرمق، والأهم من ذلك كله، عدم الشعور بالأمان الذي اقتلع زهر الطفولة والشباب في مقتبل العمر.

تعلمتْ أولى دروس الخوف والطاعة العمياء في كنف خالاتها وأهل والدتها، آلاف من اللاءات والخطوط الحمراء تمكنوا من تحويلها إلى دمية تتحرك وفقاً لأوامرهم. لم يكن ذلك برضى منها، فقد كانت عائلتها الصغيرة بين حجري الرحى، الفقر وعدم الاستقرار. كان على أمها العمل بجهد ليل نهار لتأمين لقمة العيش، وكانت بالكاد تحاول إراحة جسدها الغض لتسعى بين الكادحين من جديد، كانت خالاتها تساعدنها ببعض النفقات الممزوجة بالمنّ، وما كانت جدتها تستطيع وقف تلك التوترات بينهن لما خلفته السنون العجاف وتقلّب طبائع البشر على جسدها المحني.

أدخلتها الظروف الصعبة في حلقة مفرغة، فخلال سنوات الطفولة تعرفتْ إلى أقران بعضهم يكبرونها بأعوام ،البداية صداقة والنهاية أفعوانية من خيالات جامحة، دمى، مواقع مثلية وجنس مغاير وعادة سرية تمارس منذ نعومة الأظافر. لم تكن التحرشات والاعتداءات الجنسية لمراهقين وبالغين رجال ببعيدة عما تعانيه، فأول لمسة وضحكات صُفر جعلتها تكره جسدها، فدفنت أنوثتها ، وشاركت والدتها تحمل المسؤولية خلال عملها واقامتهم في إحدى محطات المجاري، ولم تكن والدتها بمنأى عن التمييز والتحرش من زملاء ومهندسين فتعرضت خلالها لمساومات كثيرة، ورغم ذلك تحدتهم وواصلت عملها، لكن شبقهم وخوفهم من المنافسة أخرجت العائلة من السكن لتبدأ معها رحلة البحث عن استقرار جديد.

كانت للعائلة مواجهاتهم وكانت هي على موعد مع معركتها الشرسة "المرض وميولها"، وارتبطت الأخيرة بمخاوف وهواجس من افتضاح أمرها. كان مجرد التفكير بالإشارة إليها ضرباً من الخيال لإنكار الأهل والمجتمع لها واعتبارها من المحرمات، ومع كل يوم تتظاهر فيه بغير ماهي عليه، تزداد عزلتها، فوجدت قراءة الروايات والقصص أكثر عذوبة وجمالاً من واقعها. مرت سنوات احتجبت فيها أكثر عمن حولها، ووجدت في العالم الافتراضي سبيلاً آخر للابتعاد عن مجابهة الحقيقة،

وهناك تعرفت إلى صديقة فتحت لها قلبها وحدثتها عن أزمتها ونصحتها أن تكتب مذكراتها وإن بدت مواجهة صعبة لكنها ستقودها لتعرف من تكون.

كان شروعها بكتابة المذكرات خطوة حقيقية وبحثاً عن الرضا الداخلي وقهراً لمخاوفها. مع كل سطر تخطه تتعرف فيها على جوانب خفيه عن ذاتها، رغم إرهاقها للنفس، لم تكن المؤثرات الخارجية سبباً كافياً لشتات روحها، فقد اكتشفت أنها المشكلة والحل في آن معاً. فأبصرت النور من بعد ظلام، وأدركت حينها من تكون، فمثليتها هي هويتها، وكانت تلك بداية للطريق الصحيح نحو استقلاليتها، واستكمالاً لبقية الشطر الآخر من حلمها في أن تصبح أستاذة جامعية وكاتبة قصص، تعمل على نشر ثقافة الإنسان العابرة لكل الحدود والمحاذير وهيمنة البداوة، لإيمانها بأن المثقفين هم من يعول عليهم في هذه المرحلة العصيبة بالإضافة إلى الوعي، لأن الثقافة ليس مجرد معلومات فقط بل ممارسة وسلوك ،ورؤية واضحة لمستقبلهم ومجتمعهم.

ما بين محاولة خجولة وضعيفة للنهوض بالمجتمعات العربية، لم تعدُ كونها أكثر من مس خارجي لجوهر المشكلة، ألا وهو الاستبداد البدوي المتأصل في النسيج الفردي والاجتماعي على حد سواء، ولعل من أهم ملامحها وضع المرأة في مرتبة دونية أقل من مرتبة الرجل، ومعاملتها على أنها مجرد أداة متعة، وعزلها عن أي دور سياسي وثقافي ونهضوي.

نصف جهد ونصف حلم لا يبنيان أوطاناً، ولن يتحقق البناء إلا بكسر العزلة الفكرية التي أبعدتنا عن اللحاق بركب التطور، والبداية هو الأيمان بدور المرأة ومساواتها بالرجل في الحقوق والواجبات، فالتطور الحضاري والتغير البشري مرهون على الدوام بتلاقح وتفاعل وامتزاج الأفكار والرؤى بين مكونات المجتمع الإنساني.

هوموفوبيـــا

موالح| نوار جيرون

Jairoun.nawar@gmail.com

غالباً ما يدفعنا الشعور بالوحدة للقيام بأشياء لم نكن نتوقع أن نقوم بها أبداً. أحياناً نبكي في سرنا. أحيانا نرسم ابتسامة مزيفة لإخفائها. أحياناً ندعو ونصلي. نحاول النسيان. نمضي في حياتنا وكأن شيئاً لم يحصل. لا أتحدث عن الوحدة بشكل عام، بل الوحدة التي يشعر فيها المثلي الذي لم يتأقلم مع ذاته ولم يتصالح مع نفسه بعد، الذي يشعر أنه وحيد في هذا الكون، قد تريد أن تشارك هذه المشاعر مع أحد، لكنك تعرف أنه من الصعب تقبلها في هذا المجتمع.

كنت في المغترب القريب، في محافظة أخرى بعيداً عن عائلتي، أعيش مع أحد أصدقائي في الجامعة في منزل صغير على أطراف المدينة، نذهب للجامعة سويا ونمضي معظم الوقت مع بعضنا.

لم أكن أعرف ذاك الشاب من قبل، فقد قابلته صدفة في إحدى المحاضرات واتضح أنه من محافظة أخرى أيضاً ويعيش وحيداً في منزل كبير، فعرض عليّ المكوث عنده بغرض الدراسة سوية وقضاء الوقت وتخفيف الشعور بالوحدة. وجدت العرض مناسباً وقبلته.

كانت تجاربي المثلية شبه معدومة في تلك المرحلة من حياتي، ولم أكن أفكر بذلك الشاب بطريقة شهوانية، فقد كان لطيفاً جداً وأحببت صداقته، وأصبحت صداقتنا قوية مع الزمن، فكان كل واحد منا يبوح بأسراره للآخر، إلا أنني لم أستطع البوح بسر واحد في ذلك الوقت، لأني لم أكن أعرف عواقبه. حاولت كثيراً أن أعرف رأيه عن الموضوع. لم يبدِ كثيراً من الغضب أو الكره، لكنه كان يعتقد أن تلك "الكائنات" -على حد قوله- هي مجرد خيال أو محط سخرية لا أكثر.

وحدة قاتلة تحيط بي. حزن وخوف يثقلان كاهلي. لم أكن متقبلاً لذاتي جيداً. لكني جربت كافة الطرق للتخلص من مثليتي التي كُنتُ أراها تتغذى على سعادتي يوماً بعد يوم. فكنت شبه مُقتنع ببقائي على هذه الحال لبقية حياتي. لكن ما من أحد أشاركه سري الدفين. ما من أحد يعرف ما في داخلي من كآبة.

مضت الأيام، وعدنا إلى ديارنا بعدما انتقلنا سوية انا وصديقي إلى جامعة دمشق. هناك بدأ مشواري المثلي. لم يمض وقت طويل حتى تعرفت على أحد الأشخاص الذي مكنني من محبة ذاتي والقبول بها، وأصبح ذلك الشخص ارتباطي لاحقاً. لكني أشعر بالحاجة لصديق أشاركه كل هذه الأسرار، حينها قررت أن أخبر صديقي.

انقضى احتفال رأس السنة الميلادية منذ عدة ساعات، وكنتُ مستلقياً في سريري أتخبط في أفكاري. ها هو على قائمة أصدقاء المسنجر يتكلم معي.

"خبرو؟ ولا خلص أنسى كل شي؟ ما بتصور يفهمني غلط، والله عشنا مع بعض ببيت واحد فترة منيحة، وأكيد بيكون بيعرفني منيح أنو هو شخص جيد وما رح يحكم عليي من هالقصة. لا، لا، أكيد ما رح يفهم. بس كتير صحبة نحنا، ولازم خبرو بالموضوع بركي بتصير صداقتنا أقوى".

تدافعت في رأسي ملايين الأفكار، وشعرت كأنني غبت عن الوعي لبرهة قبل أن أجد على شاشتي الكلمة السحرية "أنا غاي"، قلتها بلا وعي. سكوت قاتل اخترق أحشائي، شعرت بأن قلبي توقف لبرهة من الزمن. ضحك معتقداً أنني أمزح. أخبرته بأني لم أكن أمزح وأن الموضوع جد جاد، فردّ بلهجة غضب عارمة موجها كافة الإهانات المسيئة في حقي وحق المثليين، متناسياً كل شيء كان بيننا، رامياً صداقتنا في مكب النفايات. لم يتوقف عن الكلام، وأصبحت في نظره مريضاً نفسياً، مختلاً، مثيراً للاشمئزاز والقرف، أستحق الاحتراق في نار جهنم حتى نهاية الزمن.

لم أمتلك وصفاً لإحساسي في تلك اللحظة، هل كان غضباً من كلامه الجارح، أم حزناً من خيبة أملي، أم تراه كان تعجباً من ردة فعله القاسية؟ كنت أعلم أنه تربى في بيئة منفتحة وعلى قيم أقل تزمتاً من غيره. لم أتخيل أبدا أن تكون ردة فعله بهذا الشكل. طلب مني عدم محادثته أبداً بعدها. حاولت بكافة الطرق تخفيف ذلك العقاب الشديد دون جدوى.

رأيته بعدها في الجامعة. مددت يدي للسلام، لكنه وقف ناظراً إليّ نظرة غريبة جداً. لم أرَ هذا الحقد داخله من قبل. مد يده بكل حذر لتلمس أصابعه كفي قبل أن يسحبها بعيداً. أدركتُ حينها مدى الخطأ الذي ارتكبته حين أخبرته بما في داخلي، فقد خسرت الصديق الذي كان من المفترض أن يقف إلى جانبي ويدعم قراراتي. لم أكن أعرف أنه يمكن لأحد أن يكن هذا الحقد للمثليين حتى وإن كان هذا المثلي صديقه المقرب.

بدأت أقنع نفسي بالمضي قدماً، متناسياً ذلك الإنسان، حاذفاً كيانه من ذاكرتي. لا أنكر أن الألم من تلك الحادثة يعتصرني، لكن الحياة تستمر وأنا الآن قادر على المضي بدونه. رغم أنني شعرت بعد فترة قصيرة بتغير طفيف في تصرفاته، حيث أنه بادرني بالسلام والسؤال عن أحوالي ودراستي دون التطرق إلى موضوع المثلية الجنسية، لكنني اعتبرت ذلك نهاية لعلاقتنا وتحديداً لسقفها.

أعلم الآن أن الكثيرين في هذا العالم لديهم "هوموفوبيا"، لكنني أعلم أيضا أن هناك من يقبلنا، وبل من يقف إلى جانبنا في قضايانا ويدافع من أجلها، وقد قابلت الكثير منهم في حياتي وأتمنى أن تنتشر رسالة المثليين في العالم حتى لا نبقى داخل مجتمعنا السريّ وأن يعلم الكون أننا بشر لدينا ميولنا ومشاعرنا وأحاسيسنا وأننا موجودون في كل مكان وعلى مر جميع العصور.

أخاف أهلي لأن صديقي مثليّ

موالح| سامي حموي

موالح| صديق سامي حموي الغيري الخائف

لم أهتم يوماً بمصارحة الآخرين بميولي الجنسية، فهي بالنسبة إليّ أمر خاص، لكنني أيضاً لم أعد أستطيع ارتداء الأقنعة أمام الآخرين، لذلك أصبحت أصارح الآخرين بمثليتي عندما لا يعود هناك مفر من ذلك، خاصة بعد السؤال المعتاد عن الزواج، وغيره من الأمور التقليدية في مجتمعنا.

منذ مدة استضفت أحد الأصدقاء الغيريين في منزلي لبضعة أسابيع، وبالطبع أصبحت مصارحته بميولي الجنسية أمراً واجباً لأنني لا أستطيع ألا أتصرف على طبيعتي في منزلي، كما أن عملي على مجلة موالح، واتصالاتي بالمثليين لسؤالهم وإجراء اللقاءات معهم جعل من معرفته بمثليتي أمراً محتماً، على الرغم من قناعتي بأن هذا الصديق هو شخص تقليدي، قد يحتاج لوقت أطول بكثير من غيره لفهم الحالة المثلية، إلا أنه في ذات الوقت إنسان على درجة عالية من الحساسية والشفافية، الأمر الذي يجعل من مصارحته أمراً سهلاً وسلساً.

في مرحلة الإعداد لهذا العدد من موالح، أرسلت إليه طالباً منه أن يكتب عن المشاعر والأفكار التي راودته عندما صارحته بمثليتي، فأرسل إلي ما طلبت، مختتماً رسالته بكلمة أضحكتني كثيراً، فقد اختتم قائلاً "بشرفك خلي الاسم مستعار... يا زلمة موضوع صعب... انشالله يعجبك... سلام..." ولذلك، سأترككم مع كلماته، دون أن نذكر اسمه :

كنت في نقاش مع إحدى الصديقات وتحادثنا مطولاً عن مواضيع المثلية الجنسية ونظرة المجتمع إليهم ونظرتهم لأنفسهم، لم أكن أؤمن في البداية بوجود المثلية الجنسية، بل كنت أؤمن أن من يمارس الجنس المثلي سيتركه بعد أن يتزوج، لأن بيئتنا ترسّخ فينا أن المثلية الجنسية هي أمر "سيء وغير أخلاقي"، لكنني اكتشفت وقابلت أناساً خالفوا كل توقعاتي وما كنت أؤمن به.

لم تكن تلك التوقعات والإيمان تتمحور حول أن المثلية الجنسية هي مرض أو خلل نفسي، لكنني كنت أفترض أن طبيعة الكبت الذي يفرضه المجتمع على الشبان والفتيات على حد سواء، قد يؤدي إلى ممارسة البعض للجنس المثلي، لفترة مرحلية فقط، لكن تلك الأمور تتحول إلى مجرد تخيلات عندما تتعرف أكثر على البيئة المثلية، وتقوم بالتعامل معهم ومعاشرتهم.

صدمت في البداية بعد أن صارحني سامي حموي، وهو من أحد أعز أصدقائي، بمثليته، ولم أصدق ذلك في بادئ الأمر، وحاولت أن أقتع نفسي بعدم تصديق ذلك، بل عشت في حالة صدمة مؤقتة لبعض الوقت، حتى تمكنت في فهم أعمق للحالة ومحاولة تبريرها بكافة المبررات، لكنّ نظرتي النمطية تجاه المثليين تغيرت بعد أن صارحني بميوله الجنسية، وبدأ يشرح لي عن المثلية الجنسية، وهموم المثليين والمثليات ومخاوفهم.

لا أزال حتى الآن أحاول فهم الكثير، وأجهل الكثير عن المثلية الجنسية، لكنني بسبب احتكاكي الدائم بسامي أصبحت أحاول فهم المثلية الجنسية، إلا أنني أعتقد أنني وغير من الغيريين نحتاج إلى وقت طويل لفهمها بشكل أوضح، ومحاولة نبذ الكلمات والإيحاءات التي تزعج المثليين وتهينهم، فأنا حتى الآن لا أستطيع معرفة هذه الأمور بشكل واضح.

ما عرفته بشكل واضح أن معظم المثليين لا يستهدفون الغيريين ولا يحاولون تحويلهم إلى مثليين كما يشاع لدى الكثيرين، لكنني أيضاً اكتشفت أنهم ينظرون للشبان بالمجمل، كما أنظر أنا إلى الفتيات، علهم يستشفون مثلية لدى البعض منهم.

على الرغم من تغير نظرتي للمثلية، إلا أنني أخاف من المستقبل بعد أن عرفت أن أحد أعز أصدقائي هو مثلي الجنس، لأنني أخاف من نظرة بقية الأصدقاء والأهل وغيرهم ممن يعتبرون أن المثلية مرض أو أمر سيء، لكن ما يهم الآن هو أن نظرتي إلى سامي لم تتغير بعد معرفتي بمثليته، خاصة وأنه استطاع بعدها أن يظهر مشاعره وحنانه براحة أكبر.

مقياس وحركية كنزي

موالح| إعداد الصديق فادي
fadi_kb90@hotmail.com

مقياس كنزي

تسميه بعض المراجع Heterosexual-Homosexual Rating Scale، أي مقياس رصد مدى التغير على مستوى المثلية والغيريّة الجنسية.

ظهر العالم ألفريد كنزي (1948) بنظرية جديدة تفسّر السلوك الجنسي عند المثليين جنسياً، وقام بالعديد من الأبحاث التي سجّلت أفكاراً جديدة لفهم الميول المثلية إضافة إلى تلك التي قام بها العالم فرويد.

تقول نظرية كينزي، بشكل مبسط: "لا يوجد في الطبيعة البشرية أشخاص غيريو الجنس بشكل مطلق، وأشخاص مثليو الجنس بشكل مطلق، إنما هناك أشخاص بين الغيرية والمثلية، يظهرون ميولاً للجنس الذي ينتمون إليه وللجنس الآخر بنسبٍ مختلفة".

على سبيل المثال، وفقاً للمعلومات الإحصائية لمنظمة الصحة العالمية التي تقول أن 4% من الذكور هم مثليو الجنس، أي من بين كل 100 شاب، هناك 4 مثليين، هذا لا يعني أن الشبان المتبقيين كلهم غيريو الجنس وٍيميلون جنسياً للإناث بشكل تام، سيظهر منهم من يمتلك ميولاً مثلية لكن ليس بشكل مطلق، بل بنسب محدودة، فيمكننا أن نقول عن شاب يُثار جنسياً من شاب بنسبة 30% ومن فتاة بنسبة 70%. أنهً ظاهرياً غيري، لكنه يمتلك داخلياً ميولاً لنفس الجنس.

عقب هذا الكلام أنشأ العالم كينزي سلّماً أو مقياساً وضع فيه الأشخاص في 6 درجات وفقاً لميولهم:

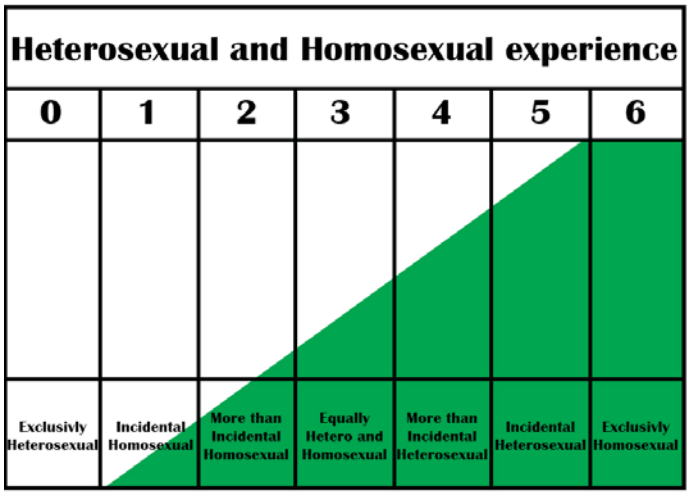

المرتبة صفر: هم الأشخاص الذين ينجذبون جنسياً إلى الجنس المغاير بشكل تام أو مطلق أي 100%

المرتبة 1: الأشخاص الذين ينجذبون جنسياً للجنس المغاير، لكن لديهم ميولاً للجنس المماثل بشكل عرضي أو بسيط، كالذكور الذين ينجذبون للإناث بنسبة 90%. وللذكور بنسبة 10%.

المرتبة 2: الأشخاص الذين ينجذبون للجنس المغاير عموماً، ولديهم ميول للجنس المماثل بشكل أوضح من المرتبة الأولى، قد يكون انجذاباً للجنس المغاير بنسبة 70% مقابل 30% من الانجذاب للجنس المماثل.

المرتبة 3: الأشخاص الذين ينجذبون للجنس المغاير والجنس المماثل بنفس النسبة، أي 50% لكل جنس تقريباً، وهم المعروفون باسم Bisexual humans.

المرتبة 4: الأشخاص الذين ينجذبون للجنس المماثل بشكل أكبر من انجذابهم للجنس المغاير، أي بنسبة 70% مقابل 30%.

المرتبة 5: الأشخاص الذين يميلون للجنس المماثل بشكل عام، ولديهم ميول للجنس المغاير بشكل عرضي، أي بنسب 90% مقابل 10%.

المرتبة 6: الأشخاص الذين ينجذبون بشكل تام (100%) للجنس المماثل.

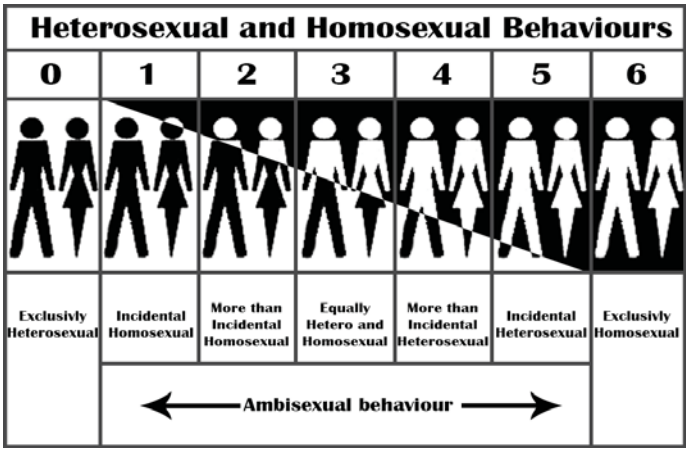

الأشخاص الذين ينتمون للترتيب 2-1-0 يتعاملون مع أنفسهم على أنهم غيريو/غيريات الميول الجنسية، بينما الذين ينتمون للدرجات 6-5-4 يتعاملون مع أنفسهم على أنهم مثليون/مثليات.

بمعنى أن الأشخاص الذين ينتمون للمراتب 2-1 لا يدركون الميول المثلية فيهم في غالب الأحيان وكلما ارتفع الرقم ازداد الإدراك لتلك الميول.

حركية مقياس كنزي

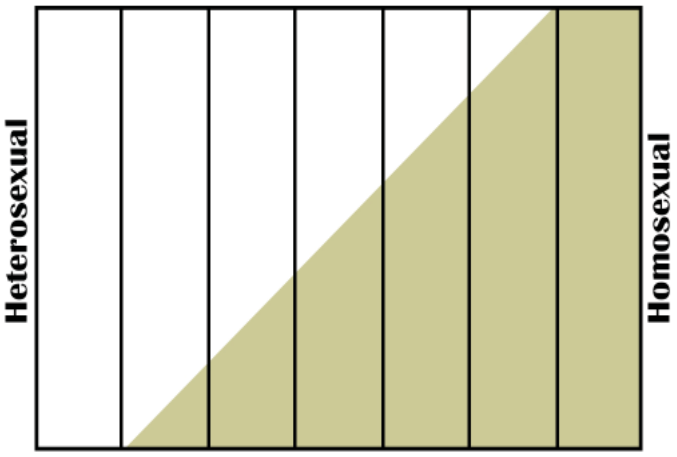

Heterosexual - Homosexual Rating Scale

إن تحديد الأشخاص على سلم كينزي لا يمكن اعتباره ثابتاً مع مرور الزمن، حيث أن السّلم يتمتع بحركية متفاوتة الشدة والنبض، ويستفاد من هذا في فهم تطور الميول المثلي لدى الشاب أو الفتاة عبر الزمن.

يقصد بحركية متفاوتة الشدة: سرعة انتقال الأفراد بين الدرجات مختلفة.

ويقصد باختلاف النبض: عدد الدرجات التي يمكن اجتيازها دفعة واحدة.

مثال توضيحي:

عمر: على الدرجة 2 من السلم.
عمار: على الدرجة 3 من السلم.
بعد فترة: لو أصبح عمر في الدرجة 4 و عمار في الدرجة 4 أيضاً ، نقول أن شدة انتقال عمر على سلم كينزي أعلى من شدة انتقال عمار.
لو انتقل عمر على السلم من الدرجة 2 إلى 5 أو 6 مباشرة دون المرور ب 3 و4 نقول أن نبض عمر مرتفع على السلم.

ملاحظات:

1. مصطلح النبض لا يتم تحديده بالمقارنة بينما الشدة يمكن تحديدها بالمقارنة بين الأشخاص.
2. تحدث الحركية على السلّم نتيجة العوامل المكتسبة من الوسط المحيط.

تطبيق على حركية السلم:

مثال 1:

طفل بعمر 8 سنوات يستظرف الشباب عاطفياً (وليس جنسياً لأنه لم يصل إلى مرحلة البلوغ بعد) ويفضل في بعض المرات النوم مع أحد أقربائه ذي الثمانية عشر عاماً.
لنفترض أن الطفل يقع على الدرجة 2 من سلّم كينزي.
تعرض في سن الخامسة عشرة إلى الاغتصاب.
ستتغير درجة الطفل على سلم كينزي، وهذا هو المقصود بالحركية.
حيث سينتقل هذا الشخص إلى الدرجة 4، وإذا تم الانتقال قد يكون نبضياً، فوراً من 2 إلى 4 (يكثر الانتقال النبض في حالات الاغتصاب).
ويمكن أن يزداد الميول عنده تدريجياً (في الثامنة عشرة من عمره يتعرف إلى شباب مثليين ويصبح الميول 3، في العشرين من عمره يمارس الجنس لأول مرة عن طواعية فيصبح في الرقم 4 وهكذا حتى الرقم 6).
هنا يكون الانتقال محدد الشدة، وكلّما كان زمن الانتقال أقل كانت شدة الانتقال أكبر.

مثال 2:

طفل تعرض للاغتصاب في السادسة من عمره (على الدرجة 1 من السلم)، وفي السادسة عشرة من عمره شاهد فيلماً يخص المثليين جنسياً (ننتقل إلى الدرجة 2 ثم 3 وهكذا)

ملاحظة:

الحالة النفسية والمحفزات الخارجية هي التي تلعب الدور الأقوى في انتقال الشخص على الدرجات باتجاه المثلية.

هل يمكن للشاب أن ينتقل على سلم كينزي بالطريق المعاكس؟ بمعنى أن يكون في الدرجة 5 ثم يصبح 4 ثم يصبح 3 إلى ان يصبح غيري الميول؟

إن التحرك المعاكس على سلم كينزي يكون بسبب خضوع الشخص إلى عمليات المعالجة النفسية، لكن رغم ذلك:

- التحرك على سلم كينزي من الغيريّة إلى المثلية هو دائماً أسهل بكثير من انتقاله من المثلية إلى الغيريّة.
- معظم الشباب غير متجاوبين أو معنادين على الانتقال بشكل معاكس على السلم، وكلما ازددنا بالرقم ازدادت صعوبة التحرك المعاكس، مثلاً:
الرجوع من رقم 3 لـ رقم 1 أسهل من رجوع رقم 6 لرقم 3.

اشتمام المعلومات

موالح| نور معراوي
SGayRights@gmail.com

بناءً على آخر المعلومات المجموعة عن طرق التجسس على المعلومات، فإن أكثر طريقة شائعة للقيام بسرقة المعلومات هي "اشتمام المعلومات"، أو ما يدعى "Sniffing"، وهي نوع من أنواع التجسس على شبكات الحواسب عوضاً عن التجسس على الهواتف. لم تصبح هذه الطريقة معروفة ومتداولة إلى أن وصل الإيثرنت، المعروف باسم "الشبكة المشتركة" الذي يعني بأن المعلومات التي تعبر من تلك القطعة يجب أن تعبر مخدمات متعددة للوصول إلى المخدم الأم. تم وضع فلاتر على قطع الإيثرنت لتمنع الجهاز الأم من رؤية المعلومات الصادرة، لكن يوجد برامج لإلغاء تلك الفلاتر، وعلى هذا يمكن رؤية جميع المعلومات.

يدعى من يقوم بهذه العملية "Sniffers"، الذين يقومون بمراقبة تدفق المعلومات عبر شبكات الكومبيوتر، يمكن استخدام برنامج خاص لهذه العملية أو قطعة خاصة مع برنامج مناسب لها، يقوم هؤلاء بمراقبة البيانات على الشبكات ويقومون بعمل نسخ عنها ولكن بدون تحريف أو تعديل عليها، البعض يعمل فقط مع بروتوكول TCP/IP، لكن كلما زاد تعقيد الأداة، كلما كانت قادرة على التعامل مع أنواع بروتوكولات أكثر مثل إطارات الإيثرنت. كانت تلك الأدوات سابقاً حكراً على مهندسي الشبكات، ولكن في أيامنا هذه، هذه الأدوات تستخدم بين المخترقين الذين تهمهم الشبكات، يوجد العديد من تلك البرامج المجانية على الانترنت.

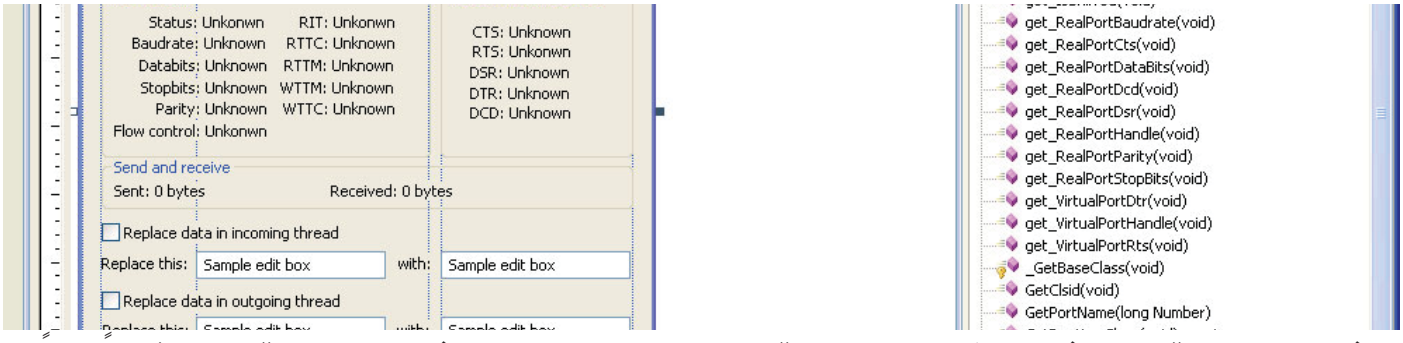

انتشرت هذه العملية، مع انتشار وتوافر البرامج المجانية للقيام بها، ومع زيادة عدد الشبكات اللاسلكية التي تبث كماً هائلاً من المعلومات مثل، كلمات مرور أو أسماء مستخدمين، عند الحصول على تلك المعلومات عندها يمكن لذلك الشخص الدخول إلى النظام والشبكة بكل سهولة.

بعيداً عن البشر، فإن عملية اشتمام المعلومات يقوم بها العديد من برامج الانترنت والحاسوب، ونخص بالذكر هنا متصفحات الانترنت وأغلبية مواقع الانترنت، تدعى هذه العملية "Browser sniffing" وهي تقنية مستخدمة في المواقع وبرامج الانترنت لتقوم بتحديد متصفح الانترنت الذي يستخدمه الزائر، وتقدم المحتوى المناسب والأفضل لذلك الزائر. يُمكن استخدام هذه المعلومات في إيجاد طرق حول أداء بعض المتصفحات مع بعض التطبيقات واللغات البرمجية، وللمحافظة على رؤية محددة لمطوري البرامج والمتصفحات، والجدير بالذكر هو وجود طريقتين عمل لتلك العملية. الأولى تدعى "Client-side sniffing" والثانية "Server-side sniffing"، في الطريقة الأولى والتي تخص المستخدم، يمكن لمواقع الانترنت استخدام لغات البرمجية المختلفة مثل الجافا، والتي يتم ترجمتها من قبل وسيط ومن ثم ارسالها إلى سيرفر ما. لا توفر هذه العملية أية معلومات في بعض الأوقات لوجوب وجود موافقة من طرف المستخدم على بعض العمليات، على الرغم من ذلك، لتحديد العديد من الميزات المتوفرة بدون الاعتماد على المستخدم، يتصل السيرفر مع الوكيل مستخدماً بروتوكول تواصل معروف مثل HTTP، المعلومات المتبادلة بين السيرفر والوكيل عادة ما تحتوي على معلومات عن المتصفح وطريقة عرض الموقع عليه.

عادة ما تكون عملية جمع البيانات خطيرة وذلك يعود لعملية تدعى "Browser Hijacking"، والتي تستغل الثغرات وأماكن الضعف في المتصفح لتستخدمها في طرق تخدم ذلك الشخص الذي يقوم بالعملية. تسبب العملية عادة أن يقوم المتصفح بفتح صفحة جديدة أو أن يغير الصفحة الرئيسية التي تستخدمها، أو أحياناً يكتفي بمراقبة ما تفعله ومن ثم يسرق منك البيانات التي يستطيع أخذها. يوجد العديد من الطرق للقيام بهذه العملية وسنقف عند بعضها لمناقشتها ومحاولة منعها من الحصول.

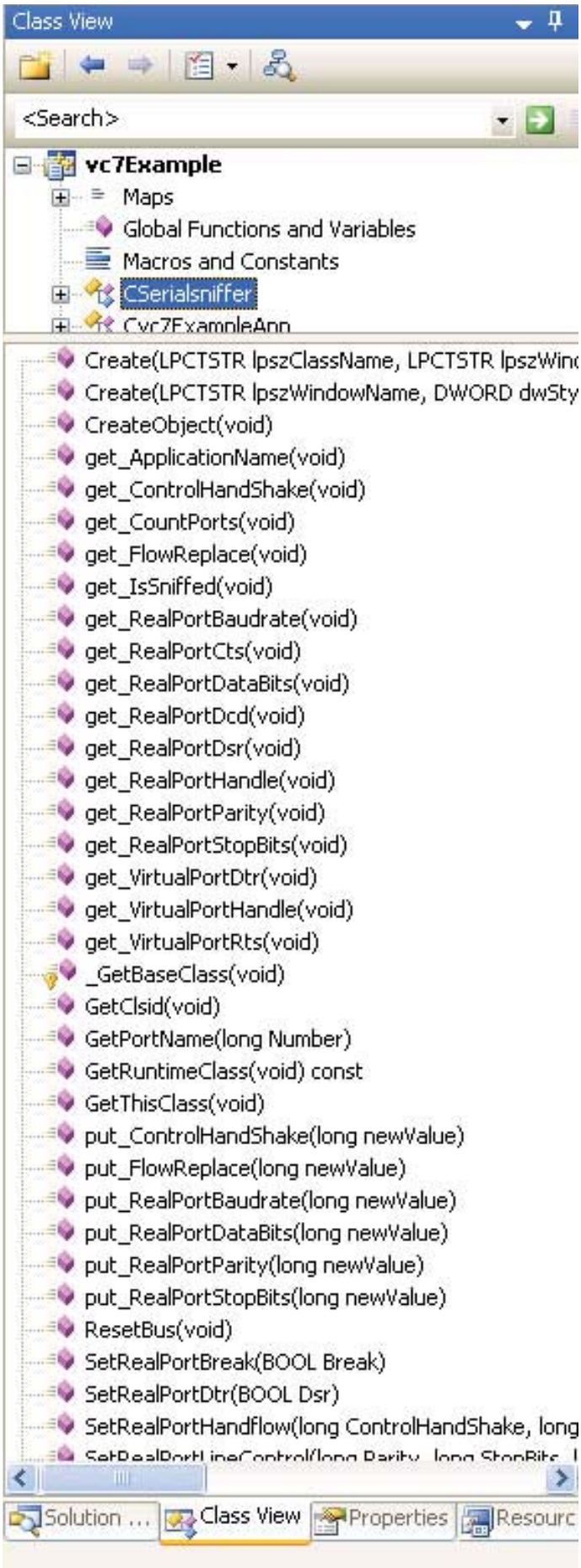

1 – نقاط الضعف الموجودة في إضافات المتصفح:

كل المتصفحات حتى الغير اعتيادية منها تستخدم إضافات لإيصال قدرات جديدة على إظهار محتوى الموقع، أغلب هذه الإضافات تكون جيدة للاستخدام لكن بعضها أحياناً يكون مكتوباً بطريقة ضعيفة مما يجعل من متصفحك عرضة للاختراق، الجافا مثال جدير بالذكر هنا فهي من أكثر الإضافات المعرضة للاختراق. يمكنك حماية نفسك من نقاط الضعف هذه بطريقتين، تأكد من تحديث جميع الإضافات على المتصفح، وتأكد من إزالة تلك التي لا تستخدمها أبداً أو ما ندر، وعلى مستخدمي فاير فوكس أن يتنبهوا إلى أن مصطلح Add-ons لا يعني Plug-ins.

2 – تحميل برامج غير مرغوب بها:

عندما تتصفح مواقع تحميل غير موثوق بمحتواها، فإنك غالباً ما ترى محاولات من الموقع بإقناعك بتحميل برامج قبل تحميل البرامج التي تريد، فيضعون دلالات مثل زر تحميل يأخذك لغير ما تريد، وأحياناً يعطونك برنامج للتحميل خاص بالموقع لتستطيع الوصول للتحميل الذي تريد، لتتفاجأ لاحقاً بأنك مجبر على تحميل برنامج ما قبل تحميل برنامجك أو أن البرنامج قد زرع فايروس فقط ولم يعمل. يمكنك حماية نفسك بسهولة من هذه الخروقات عن طريق التأكد من المواقع التي تجلب منها برامجك، ويمكنك فحص أي برنامج حملته من النت ببرنامج فاحص فيروسات للتأكد منه.

3 – أشرطة الأدوات:

هذه الظاهرة منتشرة كثيراً وبالأخص عند تحميل أي برنامج فإنه من ضمن نوافذ التحميل تجد نافذ لتحميل شريط أدوات ما، تستغل هذه البرامج استعجالكم بالضغط على زر المتابعة للانتهاء من التحميل بأسرع وقت، فتنتهي مع إضافات للمتصفحات التي تعمل عليها ولا ترغب بها أبداً، هذه الأشرطة أغلب الأحيان غير مضرة، ولكن في بعض الأحيان، يمكنها أن تكون مضرة بقدر ضرر الفايروس، فبعضها يغير لك صفحتك الرئيسية ومحرك البحث الذي تستخدمه، ويمنعك من تغييرها أو حتى حذفها، وبعضها يقوم بتسجيل كل ما تقوم به ومن ثم إرساله إلى المبرمج. هذه الأشرطة يكون من الصعب جداً أحياناً التخلص منها وحذفها، أفضل طريقة هي مراقبة عملية تنزيل البرامج على حاسوبك وإلغاء الموافقة على تنزيل أي شريط أدوات، وتذكر أن تجلب برامجك من مواقع ذات سمعة جيدة وليس من أي مكان يوفرها لك.

4 – نقاط ضعف من المتصفح نفسه:

في مثل هذه الحالة لا يمكننا فعل أي شيء إلا انتظار مطوري المتصفح لحل هذه الثغرة. ولذلك فعلينا دائماً تحديث المتصفحات التي نعمل عليها أو حتى الموجودة على النظام ولا نعمل عليها.

شختورة يبحر برهابيته

موالح| نور معراوي
SGayRights@gmail.com

قام أنطوان شختورة رئيس بلدية الدكوانة بإصدار أمر إلى رجال الأمن اللبناني بالهجوم على ملهى "Ghost" الليلي، بزعم منهُ أنه يروج للشذوذ والانحلال الأخلاقي، الأمر الذي لا يسمح له بالحدوث في منطقته التي دعاها بقلعة الصمود، فقد قام رجال الأمن في مبادرة محلية بدون أي تنسيق مع النيابة العامة، باعتقال أربعة أشخاص، بينهم سوريون، وقاموا بالتعدي عليهم داخل المخفر وتصويرهم وهم عراة.

أقفل شختورة الملهى بدون أي إشعار قانوني، بحجة ترويجه للدعارة، المخدرات، والمثلية الجنسية. الأمر الذي وصفه بانحلال أخلاقي ومواقف فاضحة، مبرراً تعديهم على المعتقلين بإرادتهم التعرف على جنسهم وعلى حسب قوله : "أردنا أن نعرف ما جنس هؤلاء، هل هم رجال أم نساء؟ وأتضح لنا بأنهم أنصاف رجال وأنصاف نساء"، مضيفاً، "لم نحارب وندافع عن هذه الأرض وشرفها لبعض الناس... ليمارسوا هذه الأمور في بلديتي، الدكوانة".

رداً على هذه الأفعال، صرّح أحد مدراء الملهى، "حتى لو كان هؤلاء الأشخاص مثليين، فإن ذلك حرية شخصية وليست لدينا أية مشكلة مع ذلك."

قامت منظمة حلم لاحقاً بتنظيم تظاهرة أمام مبنى قصر العدل، في منطقة العدلية، طالبت بها السلطات المعنية بقيامها بواجباتها في حماية المواطنين من التعدي، وحماية الحرية الفردية وعدم التعدي عليها، رافضة الانتهاكات التي حصلت، تحت مظلة "الأخلاق والقيم"، مسلطة الضوء على التنديد بالمفاخرة برهاب المثلية، والعنصرية الواضحة ضد المواطنين السوريين في لبنان، وقد شارك فيها صديقنا وأحد المشاركين معنا "بندق أفندي".

وفي ردّ على ذلك، قامت بعض الحركات المسيحية المتشددة بتنظيم اعتصام في الدكوانة يوم الأربعاء الثاني من أيار، لدعم قرار شختورة، قاموا خلاله بإطلاق شعارات رهابية ضد المثلية الجنسية.

يذكر أن ذات الحركات قامت بتظاهرة ضد قرار بعض البلديات التي يرأسها مسلمون بمنع بيع الكحول خلال العام الفائت، مرددين شعارات تدعو إلى احترام التعددية، بحسب تعبير جورج قزي، أحد ناشطي حقوق المثلية في لبنان.

هجوم جديد على باسم يوسف بسبب المثلية الجنسية

موالح| نور معراوي
SGayRights@gmail.com

انتقد بعض النقاد المذيع المصري الساخر باسم يوسف بسبب استضافته لفرقة مشروع ليلى في برنامجه الذي يجتذب أكثر من ثلاثين مليون مشاهد في الشرق الأوسط، متهمين إياه "بإهانة الإسلام" لأن أحد أعضاء الفرقة هو مثلي الجنس.

في تعليق على ذلك عبر مقابلة أجراها معه أحمد شهاب الدين في جريدة Huffington Post، قال يوسف أنه ليس من حقه سؤال ضيوفه عن ميولهم الجنسية، مضيفاً أنه من السخف من النقاد الحكم عليه بتهمة تشويه صورة الإسلام بعد استضافته لفرقة مشروع ليلى في برنامجه، حيث كان المغني الرئيسي للفرقة، حامد سنو، قد أعلن مسبقاً عن مثليته الجنسية، لكنه لم يتطرق لذلك الموضوع في فقرة الفرقة ضمن برنامج يوسف، الذي قال "سمعت أغنياتهم، ولم أسأل عن ميولهم الجنسية، نحن دعوناهم، وهم قبلوا الدعوة، كما أنني لم أقم بالبحث في خلفية سنو."

أخبر أحمد شهاب الدين موقع "العربية" أنه قام بإجراء لقاء مع يوسف حول موضوع المثلية الجنسية بسبب اتهام الأخير بتوفير منصة للمثليين في برنامجه، "إنها فرقة شعبية يتم الاستماع إليها في كل مكان،" كما قال يوسف لشهاب الدين، مضيفاً، "سيحاولون الخوض في أي شيء من أجل محاولة عزل وتنفير الجمهور منك، سواء كانت الحجة تستخدم الدين، أو أمريكا، فأنا مسلم فخور بإسلامي، وأكره أن أرى ديني يُسرق من قبل أناس يعتقدون بأنهم أكثر قداسيه منا".

يذكر أن المدعي العام المصري استدعى باسم يوسف خلال الشهر الفائت للمثول أمامه بتهمة الإساءة للإسلام والرئيس المصري محمد مرسي الذي ينحدر من جماعة الإخوان المسلمين.

اعتقال مثلي في مستشفى أمريكي

موالح| آدم الدومري
adam.domari@gmail.com

على الرغم من تزايد عدد الولايات الأمريكية التي تسمح بالزواج المثلي (9 ولايات حتى الآن) لا يزال الناشطون ينادون بالاعتراف بالزواج المثلي على المستوى الفدرالي أيضاً. ففي معظم الحالات، ترفض ولاية ما الاعتراف بالزواج المثلي المسجل قانونياً في ولاية أخرى مما يسبب العديد من المشاكل القانونية للزوج المثلي. فقد يُمنعوا من الحصول على الحسم الضريبي للمتزوجين مثلاً أو من اتخاذ قرارات صحية لبعضهم البعض.

اعتقلت الشرطة في ولاية ميسوري الأمريكية روجر غورلي Roger Gorley بعد أن رفض الخروج من غرفة المستشفى التي يتلقى فيها شريكه المثلي آلان مانسل Allen Mansell العلاج.

بدأت الحادثة عندما طلب شقيق مانسل – الذي لا يوافق على مثلية شقيقه – من غورلي الخروج من غرفة المستشفى. وعندما رفض غورلي ذلك، تشاجر الاثنان مما دفع أمن المستشفى إلى التدخل ومحاولة طرد غورلي من الغرفة ولكن الأخير لم يأبه لهم فقاموا باستدعاء الشرطة التي اعتقلت غورلي وأصدرت بحقه قرار منع اقتراب مما يمنعه من زيارة شريكه في المستشفى.

تجدر الإشارة إلى أن غورلي ومانسل مرتبطين بما يسمى "عقد مدني" Civil Union إلا أن ولاية ميسوري لا تعترف بهذا النوع من العقود المدنية. بالإضافة إلى ذلك، لدى كل منهما توكيل قانوني يسمح لهما باتخاذ قرارات صحية عن بعضهما البعض.

وفي تصريح صحفي له بعد الحادثة، عبر غورلي عن استيائه من طريقة معاملة المشفى له حيث قال "لم يتم الاعتراف بي كزوج. لم يتم الاعتراف بي كشريك. لم تقم الممرضة حتى بالتحقق من أوراقنا القانونية والتأكد من صحتها".

يعتبر هذا النوع من الحوادث كثير التكرار في الولايات المتحدة التي يعطي نظامها الفدرالي استقلالية واسعة لكل ولاية وهو أحد أهم أسباب مطالبة الناشطين بالاعتراف بالزواج المثلي على المستوى الفدرالي.

جريمتا كراهية في نيوزيلندا والبيرو

موالح| آدم الدومري
adam.domari@gmail.com

تعد جرائم الكراهية أحد أخطر أنواع الجرائم التي يمكن التخفيف منها من خلال توعية المجتمع. ففي جرائم الكراهية، يختار الجاني ضحيته على أساس العرق أو الدين أو التوجهات السياسية أو الميول الجنسية فقط. وفي إحدى أشهر جرائم الكراهية المرتكبة على أساس الميول الجنسية، قام شخصان بمهاجمة الشاب ماثيو شيبرد Matthew Shepard وضربه حتى الموت في ولاية وايومينغ الأمريكية عام 1998.

الحكم على المذنب في قضية قتل مراهق مثلي في نيوزيلاندا:

وجدت هيئة المحلفين في مدينة كرايستشيرش Christchurch في نيوزيلاندا غافين غوسنيل (28 عاماً) مذنباً بتهمة قتل المراهق المثلي هايدن مايلز (15 عاماً) بعد محاكمة استمرت لمدة أسبوع.

في 22 أبريل 2011، قام مايلز بزيارة صديقة له ولم يعد إلى منزله بعد ذلك. أشارت التحقيقات اللاحقة إلى أن غوسنيل، الذي كان يشارك شقته مع صديقة مايلز، قام بضرب مايلز بشكل متكرر وعنيف على رأسه وتركه على أريكة في الشقة. في صباح اليوم التالي، استيقظ غوسنيل ليجد مايلز ميتاً فما كان منه إلا أن قام بتقطيع جسده إلى 12 قطعة باستخدام سكين مطبخ ومنشار ودفن البقايا في 3 حفر مختلفة لم يتم العثور عليها إلا بعد 4 أشهر من اختفائه.

كانت محاكمة غوسنيل قد بدأت في مطلع الشهر المنصرم وحاول محامو الدفاع عنه تخفيف التهمة إلى قتل من الدرجة الثانية (القتل غير المتعمد) إلا أن هيئة المحلفين وجدت غوسنيل مذنباً بتهمة القتل من الدرجة الأولى.

وفي لقاء صحفي عقب انتهاء المحاكمة، أعربت خالة مايلز عن سعادتها بالحكم وبصحبتها والدة الضحية التي انهارت بالبكاء ولم يسعها سوى أن تقول "لقد اشتقت لابني كثيراً. إني أحبه كثيراً. سيبقى هايدن في قلبي دائماً".

ومن المتوقع أن يصدر القاضي عقوبة غوسنيل في 5 حزيران المقبل.

رجل يقدم على حرق ابنه المثلي في البيرو:

أقدم هيتلر بانيو نونييز (49 عاماً)، أحد قاطني مدينة باغازان في البيرو، على إحراق ابنه روجر (22 عاماً) عندما علم الأب أن ابنه مثلي الجنس ومصاب بمرض الإيدز حيث قام الأب بصب الكيروسين على ابنه وإشعاله.

ما أنقذ حياة روجر هو تدخل عمته السريع، لكن ذلك لم يحل دون إصابته بحروق من الدرجة الثالثة على وجهه وذراعيه وجزء من ساقه اليمنى.

وفي رواية أخرى، يقول قاطنون آخرون في المدينة أن الأب أقدم على فعلته بعد أن علم أن ابنه كان يمارس الجنس غير المحمي على الرغم من معرفته بإصابته بمرض الإيدز وأنه نقل العدوى إلى أحد شبان حيّه، وفق ما نقلته صحيفة La Región المحلية.

من ناحيته قال روجر في مقابلة مع الصحيفة "أراد أبي قتلي بسبب إصابتي بالإيدز ولكن عمتي روكسانا أنقذتني منه. للأسف، أبي لا يتقبلني كما أنا".

هذا وقد دعت منظمة للدفاع عن حقوق المثليين السلطات إلى التحقيق في الحادثة ومعاقبة الأب على فعله اللاإنساني.

كايل XY مثليّ ودرو باريمور ثنائية الميول

موالح| آدم الدومري
adam.domari@gmail.com

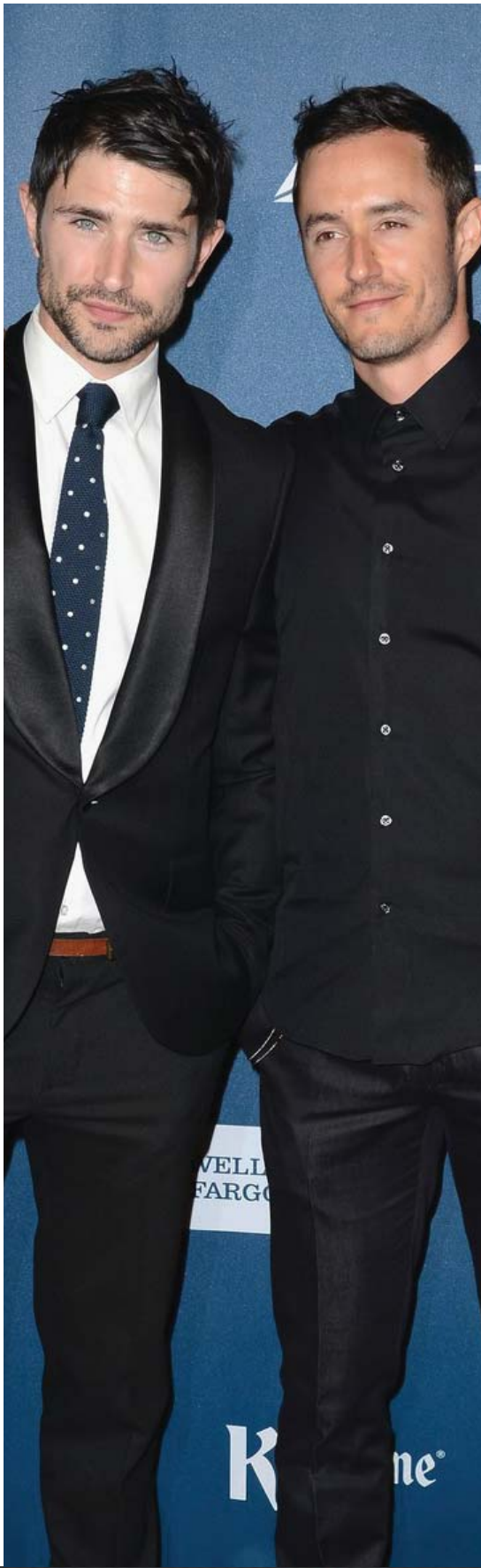

يعتبر عالم الفن بمختلف أنواعه من أكثر المجالات تقبلاً للمثليين ففي السنوات الأخيرة، أصبح من الأمر الاعتيادي والمرجب به أن يعلن فنان أو فنانة عن مثليته أو مثليتها الجنسية. و من أشهر الأشخاص الذي أعلنوا مثليتهم في الآونة الأخيرة المغني البورتوريكي ريكي مارتين الذي قام منذ بضع سنوات بتبني طفلين توأم والممثل الأمريكي نيل باتريك هاريس بطل المسلسل الكوميدي الشهير How I Met Your Mother.

أعلن الممثل الأمريكي مات دالاس Matt Dallas بطل المسلسل الشهير Kyle XY عن مثليته الجنسية للمرة الأولى من خلال تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي Twitter.

وفي نفس الوقت، أعلن دالاس عن خطوبته للموسيقي بلو هاميلتون Blue Hamilton الأمر الذي أثار حماسة معجبي الممثل الوسيم من المثليين، وربما غيرتهم حتى.

من جهتها أعلنت الممثلة الأمريكية درو باريمور Drew Barrymore أنها ستستضيف حفل توزيع جوائز GLAAD المثلية لهذا العالم. وعلى الرغم من دخول باريمور في علاقات رومنسية مع العديد من نجوم هوليوود الوسماء إلا أنها أعلنت منذ عام 2003 عن انجذابها للنساء أيضاً في مقابلة تلفزيونية "لطالما اعتبرت نفسي ثنائية الميول الجنسية".

ومن المخطط أن يشمل حفل جوائز GLAAD لهذا العام، الذي يكرم كل عام شخصيات مثلية في مختلف وسائل الإعلام، نجوماً هوليووديين مثل ليوناردو دي كابريو وشارليز ثيرون وجينيفر لورنس وأن يكرم الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون لدعمه لحقوق المثليين.

إحباط الزاعمين بإمكان الشفاء من المثلية

موالح| نور معراوي

SGayRights@gmail.com

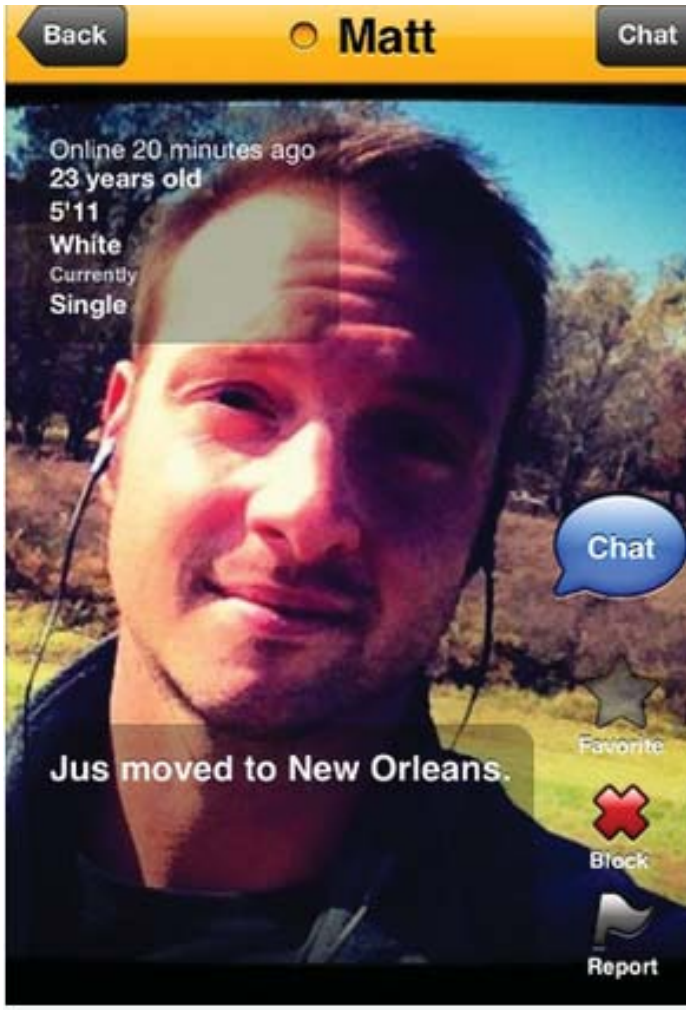

يتزايد إحباط الداعين للشفاء من المثلية الجنسية يوماً بعد يوم، فقد تم اكتشاف تواجد أحد أكبر وأشهر الزاعمين بالشفاء من المثلية الجنسية على شبكة Grindr، وهو تطبيق على أجهزة الهواتف الذكية، يخول صاحبه البحث عن رفقة رجال آخرين قريبين منه جغرافياً.

كان Matt Moore أحد أكثر المدونين الداعين إلى حركة Ex-Gay، التي تدعي إمكانية الشفاء من المثلية الجنسية، كما أنه كتب بشكل مكثف لجريدة The Christian Post عن طريقة تعافيه من مثليته، ففي رسالة طويلة للصحيفة في العام الفائت، ناقش Moore صراعه المستمر مع رغباته المثلية التي تبعت "عملية انقلابه الجنسي"، زاعماً أنه " كلما طالت المدة التي أبتعد فيها عن ميولي المثلية، كلما اضمحلت".

ظل Moore يصارع ميوله الطبيعية لأشهر طويلة زاعماً أنه لا يمارس الجنس المثلي مطلقاً ولا يبحث عنه، فقد كتب في آب الفائت، "على الرغم أنني أفكر بالجنس المثلي كل يوم، لكنني لا أمارسه، ولا أشعر بأي رغبة في العودة إلى نمط حياتي السابق أبداً".

بقي Moore يعبر مرة بعد مرة لقرائه عن عدم راحته وشعوره المدقع بالوحدة، لكنه بقي يزعم أن النتائج تستحق كل ذلك العذاب، " فشلت في محاربة مشاعري بشكل جيد للعديد الأيام، فقد وقفت مراتٍ عديدة

في مسيرتي وسقيت نفسي مرارة ذلك القيء الشرير المدعو خطيئة، على الرغم من ذلك، ففي كل فشل لي كنت أبارَك، أبارَك في توبتي ومتابعتي على طريق المسيح."

ظهرت للعيان إحدى تلك اللحظات التي سقى Moore نفسه خلالها ذلك القيء خلال الشهر الفائت، عندما اتصل أحد قراء مدونة Free Thoughts بالاتصال بالكاتبة Zinnia Jones ليخبرها بأنه شاهد Moore على برنامج Grindr يبحث عن "أصدقاء حميميين".

على الرغم من أن الصورة على برنامج Grinder هي نفسها التي يستخدمها على صفحته على The Christian Post، قام Moore بتأكيد هويته على البرنامج على الفور زاعماً بأنه قد ضل طريق الصواب مرة أخرى.

"إنشائي لحساب على برنامج Grindr وحديثي مع شباب عليه كان بمثابة معصية كبيرة للمسيح" كما أخبر Jones، قبل أن يتابع، "لحسن الحظ، أنا أؤمن بأنه يسامحني على هذه المعصية. أنا أؤمن بأن دماء المسيح تغطي هذه المعصية. لن أعود إلى Grindr أبداً... أبداً." قالت Jones أنها سعيدة أن Moore اعترف، لكن ظنها خاب به لكذبه.

"الزعم بوجود (مثلي سابق) يروج وبشكل عام إلى التنويه بأن كل مثليي الجنس خطاؤون يمارسون الخطيئة بحق الله، الأمر الذي سيعذبهم للأبد إذا ما فشلوا في كبت أو إنكار هويتهم الطبيعية" كما كتبت على مدونتها، مضيفة "لكن الزاعمين بذلك الأمر بشكل خاص، عادة ما يواجهون بعض المشكلات في ممارسة ما يعظون به".

لم يكن ذلك الإحراج الوحيد الذي تعرض له الرهابيون في حركة "Ex-gay"، بل تعرضوا لصدمة كبيرة عندما قام طفلهم المدلل السابق بإعلان تخليه عن معتقداته السابقة المثيرة للجدل في لقاء مع مجلة PQ الشهرية.

كان John Paulk، المدير السابق لمنظمة Exodus International، التي تدعي إمكانية الشفاء من المثلية عبر التدين والتقرب من الله، كما أنه شارك في كتابة كتاب Love Won Out: How God's Love Helped Two People Leave Homosexuality and Find Each Other.

عبر Paulk مؤخراً عن معاناته من الرفض وعدم قبول الآخر له طيلة حياته وأنه كان في رحلة لمحاولة فهم الله، قائلاً "إلى وقت قريب، كنت أعاني طيلة حياتي لعدم شعوري بالحب أو القبول من الآخرين، كنتُ في رحلة طيلة الأعوام الفائتة محاولاً فهم الله، ونفسي، وكيفية التواصل مع الآخرين بشكل أفضل. خلال هذه الرحلة ارتكبت العديد من الأخطاء وآذيت العديد من الناس حتى أولئك المقربين مني. ووجدت أيضاً عدداً كبيراً من الناس يتقبلني بغض النظر عن ماضيّ، أو التسميات، أو ما أفعله".

كما عبّر عن ندمه الشديد على أي أذى سببته كلماته للآخرين، "لم أعد أدعم حركة "Ex-Gay" أو الجهود التي يحاولون من خلالها تغيير الفرد، خاصة المراهقين الذين يشعرون بعدم الأمان والعزلة. أشعر بأسى شديد من الألم الذي سببته كلماتي عندما تم إساءة فهمها، لقد عملت على التبرع بسخاء للمجتمع المثلي في بورتلاند حيث أعمل وأعيش، وأعملُ الآن بجد لكي أكون واقعياً وأصيلاً في كل علاقاتي".

أصدر Paulk اعتذاراً رسمياً عن أفعاله الماضية في الرابع والعشرين من نيسان الفائت، عبر قوله "في جزء كبير من السنوات العشر الفائتة، كنتُ الناطق والمحامي لما تعرفونه باسم منظمة "Ex-Gay"، حيث أعلنا أن الميول الجنسية يمكن أن تتغير خلال علاقة وثيقة وحقيقية مع الله، وعلاج نفسي مكثف، وعزيمة قوية، وكنت خلال ذلك الوقت مؤمناً بأن ذلك ممكن، حيث أن العديد من الأمور في حياتي تغيرت عندما عشت كمسيحي، لكن ميولي الجنسية لم تتغير".

أضاف أيضاً، "لا أعتبر نفسي اليوم (مثلياً سابقاً) ولم أعد أدعم الترويج لتلك الحركات، بل سأعلن بوضوح أكبر أنني لا أعتقد أن العلاج النفسي الترميمي يمكن أن يغير الميول الجنسية، بل إن ذلك النوع من العلاج سيؤذي الكثير من الناس".

زوجة Paulk، وشريكته في تأليف كتاب "Love Won Out" أصدرت تصريحاً خاصاً بها أيضاً في الثاني والعشرين من نيسان، تنوه إلى أنهما شرعا في عملية الطلاق.

ثلاث دول تسمح بالزواج المثلي

موالح| آدم الدومري
adam.domari@gmail.com

لا تزال قضية الزواج المثلي تعد إحدى أهم القضايا التي يتم مناقشتها في معظم البلدان الأوروبية وبلدان العالم الأول منذ أن أصبحت هولندا أول دولة في العالم تمنح المثليين حق الزواج عام 2001. منذ ذلك الوقت، انضمت إليها عشرة دول أخرى في أنحاء مختلفة من العالم. ومن الملاحظ في الأعوام الماضية تزايد عدد البلدان التي تحلل زواج المثليين فمنذ عام 2009 إلى الآن، انضمت 6 دول إلى قائمة الدول التي تسمح بزواج المثليين (السويد والنرويج عام 2009 وآيسلاندا والبرتغال والأرجنتين عام 2010 والدنمرك عام 2012).

أصبحت الأوروغواي أول دولة تحلل الزواج المثلي هذا العام حيث صوت مجلس الشعب فيها لصالح القرار في 11 نيسان بأغلبية ساحقة (71 صوت من أصل 92) لتصبح بذلك ثاني دولة في القارة الامريكية تحلل الزواج المثلي بعد جارتها الأرجنتين، وسيصبح القرار ساري المفعول في مدة لا تتجاوز 90 يوماً بعد أن يقوم رئيس البلاد، جوسيه موهيكا، بالتوقيع شكلياً على نص القانون.

بعد أقل من أسبوع، قام البرلمان النيوزيلاندي بخطوة مماثلة عندما أعلن 77 من أعضائه موافقتهم على منح المثليين حق الزواج. إلا أن المعارضة في نيوزيلاندا كنت أقوى بقليل حيث صوت 44 نائب ضد القانون، معظمهم ينتمون إلى حزب "نيوزيلاندا أولاً" New Zealand First المحافظ، وفي تصريح له بعد نتائج التصويت، قال جايمي-لي روس، أحد أعضاء البرلمان عن الحزب الوطني "لا أحد يخسر شيئاً من تحليل الزواج المثلي، ولكن المثليين يخسرون الكثير من عدم اعتراف الدولة بهم رسمياً".

أما البلد الثالث الذي قام بتحليل الزواج المثلي فكان فرنسا حيث صوت برلمان البلاد في 23 نيسان على مشروع قانون يعطي المثليين حق الزواج وتبني الأطفال كبقية الأزواج الغيريين وكانت النتيجة إقرار القانون بأغلبية 321 صوت مقابل 225. وبهذا تصبح فرنسا أول دولة من الدول ذات الوزن الثقيل على الساحة الدولية تسمح بالزواج المثلي، وكان الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند قد أعرب عن دعمه لحقوق المثليين منذ بدء حملته الانتخابية مطلع العام الماضي.

رئيسة وزراء آيسلاندا وزوجتها في الصين

موالح| آدم الدومري
adam.domari@gmail.com

لطالما كانت آيسلاندا سباقة في مجالات حقوق الإنسان كافةً. فهذه الدولة الصغيرة التي تقع في أقصى شمال الأطلسي كانت من أوائل الدول التي منحت النساء حق التصويت عام 1915. وفي عام 1980، أصبحت الآيسلاندية فيغديس فينبوغادوتير Vigdís Finnbogadóttir ثاني امرأة تنتخب لمنصب رئيس جمهورية في العالم (بعد إيزابيل بيرون في الأرجنتين) وبقيت في منصبها حتى عام 1996. أما بالنسبة لحقوق المثليين، فقد سمحت آيسلاندا بالزواج المثلي عام 2010 لتصبح من أوائل دول العالم التي تقوم بهذه الخطوة أيضاً.

قامت رئيسة وزراء آيسلاندا جوهانا سيغورذيردوتير Johanna Sigurdardottir مع زوجتها جونينا ليوزدوتير Jonina Leosdottir بزيارة رسمية إلى جمهورية الصين الشعبية التقت خلالها الرئيس الصيني شي جينبينغ Xi Jinping حيث قام الاثنان بتوقيع اتفاقية تجارة حرة بين البلدين هي الأولى من نوعها بين الصين وبلد أوروبي.

ولكن ما أثار فضول الصينيين واهتمام الإعلام لم يكن المعاهدات التجارية بقدر ما كان اصطحاب سيغورذيردوتير لزوجتها معها خلال الزيارة حيث ما يزال المجتمع الصيني غير متقبل لفكرة المثلية بشكل كبير.

في نهاية الزيارة، شكرت سيغورذيردوتير الصين على المعاملة الحسنة التي لقيتها وزوجتها في البلد الآسيوي في سابقة هي الأولى من نوعها على تلفزيون البلاد الرسمي CCTV. ويرى النشطاء في حقوق المثليين أن تعامل الحكومة الصينية مع هذه الزيارة تدل على الانفتاح المتزايد من قبل الدولة حول موضوع المثلية ويأملون أن تكون بادرة لمزيد من المناقشات حول الموضوع.

تجدر الإشارة إلى أن سيغورذيردوتير أصبحت أول رئيسة وزراء مثلية في العالم عندما انتخبت عام 2009 إلا أنها أعلنت أنها سوف تعتزل السياسة ولن تترشح لدورة ثانية في الانتخابات البرلمانية المزمع إجراؤها في العام الحالي.

المثليون ووفاة مارغريت ثاتشر

موالح| آدم الدومري
adam.domari@gmail.com

ولدت مارغريت روبيرتز في 13 أكتوبر 1925 لأب يمتلك بقالية وأم غير عاملة. تخرجت من جامعة أوكسفورد حاملة شهادة بكالوريوس في الكيمياء الحيوية عام 1947 وعملت في المجال لعدة سنوات قبل أن تدخل معترك السياسة عام 1951. تزوجت عام 1953 وأنجبت توأم في نفس العام من زوجها دينيس ثاتشر. دخلت البرلمان للمرة الأولى عام 1959 وتمت إعادة انتخابها مرتين حتى عام 1970 عندما أصبحت وزيرة للتعليم. استمرت في تسلق سلم السلطة فأصبحت رئيسة حزب المحافظين البريطاني عام 1975 وعندما فاز الحزب بانتخابات عام 1979 البرلمانية، أصبحت أول امرأة تستلم رئاسة الوزراء في بريطانيا.

توفيت في 8 أبريل المنصرم رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت ثاتشر عن عمر يناهز 87 عاماً وأجريت جنازة تذكارية لها في لندن في 17 أبريل لتخليد ذكرى المرأة الوحيدة التي شلت منصب رئاسة الوزراء في تاريخ بريطانيا.

تحمل سياسات ثاتشر لدى المجتمع المثلي في بريطانيا ذكريات متفاوتة. ففي عام 1965، كانت ثاتشر إحدى النواب المحافظين الأقلاء اللذين صوتوا لصالح إلغاء القانون الذي يجرم المثلية في بريطاني، ولكن عندما أصبحت رئيسة وزراء، أخذت سياساتها اتجاها محافظاً أكثر. ففي عام 1987، صرحت ثاتشر في مقابلة تلفزيونية بآرائها المعادية للمثلية حيث قالت "في وقتنا الحالي، يخبر الكثيرون أبنائنا بأنهم يمتلكون حقاً مشروعاً ليكونوا مثليين بدل أن يتعلموا احترام القيم الأخلاقية التقليدية".

وبعد أقل من عام من هذا التصريح، قدمت حكومة ثاتشر مشروع قانون يمنع الأساتذة في المدارس من ذكر المثلية الجنسية بأي شكل من الأشكال حيث يقول محللون أن ثاتشر حاولت من خلال هذا القانون أن تمنع نشر فكرة المثلية بين طلاب المدارس.

ولكن وعلى الرغم من سياساتها المحافظة، فقد ضمنت حنكة ثاتشر وسياساتها الصارمة، لا سيما الاقتصادية منها، مكانة لها في التاريخ تحت لقب "المرأة الحديدية".

زقاق منحرف نسبيا

موالح| مشاركة من الصديق تيم

"شاذ جنسياً" هذا ما نطقت به أمامهما، وعلّ اعترافي بالشذوذ قد دلّ على كرهي لنفسي وقتها، حتى أنني لم أقل "مثلي"، ربما كان من الأفضل لو اعترفت بأنني gay، عندها كان استعصى عليهما الفهم أو البكاء.

يمشي الوقت علمياً بصورة منتظمة متساوية في كل اللحظات، لكن آينشتاين اكتشف نسبيته، ولحظة اعترفت بشذوذي أدركت صحة اكتشافه أيضاً، كانت تلك اللحظة الأطول في حياتي حتى الآن، كلما ازدادت السرعة كلما تباطأ الزمن، هذا ما جاء به أينشتاين، وهو ما حصل حقاً.

لعل سيالاتي العصبية كانت في أقصى سرعاتها وقتها، تحاول أن تستوعب التفاصيل الغريبة، وسرعة هدم الماضي، وهما دخلا حلقة السرعة تلك، سرعة تقليب الماضي بحثاً عن الأخطاء سرعة جذب المستقبل وملامح العار.

ما يهم وقتها أن السرعة كانت كامنة في اللاوعي فالوعي كان قد آثر الاختباء خلف ظل الحدث "الكبير"، والوقت توقف، وعيناه بدأتا تقلبان وجوهنا الغريبة، وكأن الجدران الصامتة قد تشرّبت كل ما في الغرفة من زمن، وسقطت الثواني في جاذبية تلك الثقوب السوداء التي انفتحت بواباتها في الأرواح العارية.

تحمل الأم دائماً ردة الفعل الغريزية الأسرع، "كيف يعني شاذ؟"
- إنو شاذ بنجذب لنفس الجنس.
تتزاحم كلمات الأب وتتلعثم في مكانها لتوأد حيث خلقت ويبقى صامتاً.

يجري حديث طويل تقع أصواته خارج حائط الوقت والذاكرة حتى أني إذا ما عدت الآن إلى ذاكرتي أشعر بانتمائه إلى حياة سابقة.

متى شعرت بذلك؟ وكيف؟ وما الذي يجذبك؟ والعادة السرّية؟ وصديقتك تلك، ألا تحبها؟ وما الذي أخطأنا به؟ وعلاجات نفسية، و... "والله يعينّا". كان كماً هائلاً من الأسئلة الرطبة والأجوبة المجتزءة العاجزة الرطبة أيضاً.

كل نشطاء العالم وقتها وقرارات الحكومات في الزواج المدني وحقوق المثلية أجمع، لم تكن كافية لإقناعهما بي، ننتقل من غرفة إلى أخرى عل الحقائق "التاريخية" تتغير من إضاءة إلى أخرى عل عتمتنا يخف سوادها لكن عبثاً.

نال النوم من أجسادنا المرهقة التي للتو خاضت معركة بقاء وصراع بين مستقبلين لروح واحدة وقلب واحد لكن أرواحنا آثرت المكوث حيث أعيدت

صياغة القدر في عتمة حتى فجر الغد لم يكن قادراً على اختراقها.

نور الفجر الذي يقطع كل المسافة وصولاً إلى الأرض إلى بيتنا في ثمان دقائق فقط، لا زال حتى الآن يغوص في فضاء تلك الغرفة الصغيرة الذي امتدّ بين أرواحنا ويغلب عليّ الظّن أن رحلته ستطول.

ملامح الأيام القليلة التي تلت كانت دخانيّة بعض الشيء، وما زالت تترك صدأ في زوايا روحي حتى الآن، أدركت خلالها أني عصيّ عن الفهم في مخيّلتهما ومعطيات الذاكرة، فاقتنصت تلك الجملة "يمكن مرحلة عابرة وبتمر" وهناك حطت مرساة روحيهما.

في الوقت التي كانت روحي قد رفعت أشرعتها وأبحرت كانت نهاية مفتوحة لحوارات لن يطويها النسيان سيتراكم فوق أنفاسها جثمان الخوف حتى تحللّه ذكريات الزمن القادم.

كل ما جرى هناك كان أن روحي اشتهت الزقاق الآخر، تركت زقاقاً مستقيماً جدرانه بشر وسلاسل ووردية تعجز عن تلوين قبلة واحدة. واخترت الزقاق المظلم المنحرف وقتها، مظلم لكن رائحة الأحلام أقوى من عتمة أزقة القدر.

أعرف الآن مفهوم انحراف الأزقة، وهنا تبرز نسبية آينشتاين مرةً أخرى، فقد يبدو الزقاق منحرفاً حتى تمشي فيه فتتغير نسبية الانحراف ويصبح زقاقهم هو المنحرف عما اخترته.

تلك الذاكرة تعود بي الآن إلى جملة من فيلم The Vow "لحظات الصدمات، لا تستطيع أن تتحكم في كيفية تغييرها لحياتك مهما حاولت ذلك، كل ما تستطيع فعله هو الانتظار حتى تحط الجزيئات المصطدمة حيث يمكن أن تحط، وتنتظر حتى الاصطدام التالي".

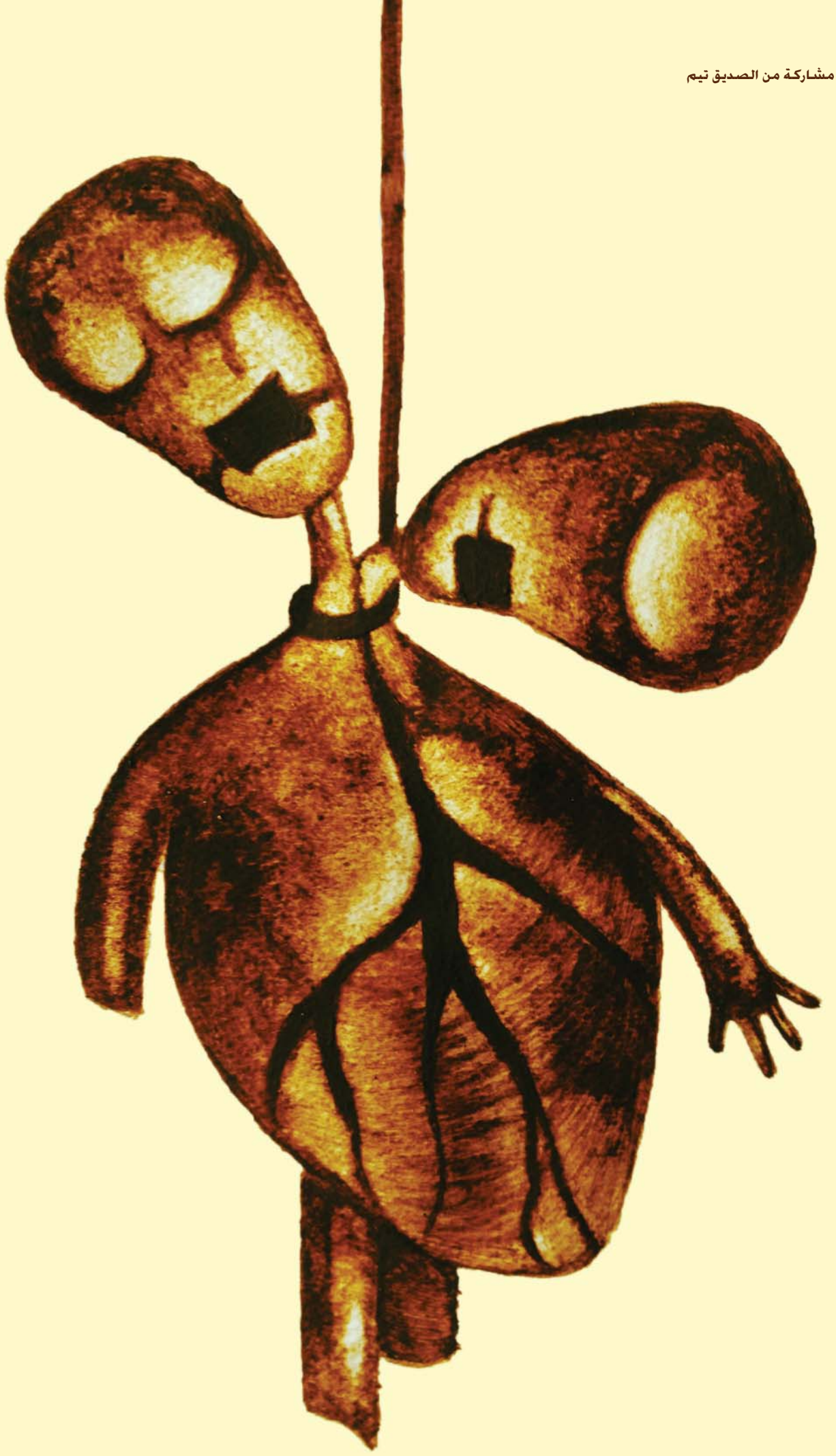

Vanilla Cup Cake

هذه الوصفة هي الأساسية لإعداد عدة أنواع من الـCup Cake، نستطيع إضافة برش الليمون أو البرتقال أو المكسرات، وهي وصفة مناسبة جداً لكافة الأوقات والمناسبات.

الكمية : 15 قطعة تقريباً

المقادير :

1.25 كوب دقيق
1.5 ملعقة صغيرة بايكنغ باودر
نصف كوب زبدة أو سمنة
ثلاثة أرباع كوب سكر
بيضتان
ملعقة صغيرة فانيليا
نصف كوب حليب

طريقة التحضير :

ننخل الدقيق والبايكنغ باودر على قطعة من الورق.
نضع السمنة والسكر في إناء كبير ونخفق ويفضل بمضرب شبكي كهربائي، نشغل على سرعة متوسطة الى ان يصبح لون المزيج اصفر فاتح ويصبح قوامه هشاً.
نضيف بيضة ثم نخفق إلى أن تختلط بالمزيج بشكل كامل، ثم نضيف البيضة الثانية والفانيليا ونستطيع في هذه المرحلة إضافة برش الليمون أو البرتقال بحسب الرغبة، ونتابع الخفق إلى أن يختلط المزيج بشكل كامل.
نضيف خليط الدقيق والحليب ثم نخفق على سرعة متوسطة إلى أن يمتزج الخليط بشكل جيد، ثم نوزع الخليط على القوالب.
ندخل القوالب في فرن درجة حرارته 180 درجة مئوية لمدة بين 15-20 دقيقة إلى أن ينضج الخليط ويتحول إلى اللون الذهبي.

تقدم باردة.

نستطيع تزيين القطع بالكريمة البيضاء بعد أن تبرد، مع إضافة رشة من حبوب الفارمسيلي.

نستطيع حفظ القطع في أكياس مغلقة بإحكام قبل وضعها في الثلاجة.

١٧

خليك رايق

وكول

Ahmet Yildiz

موالح| سامي حموي
SyrianGayGuy@gmail.com

شخصية العدد هي الشاب التركي أحمد يلدز الذي قتل عن عمر يناهز السادسة والعشرين في أول جريمة شرف موثقة ضد المثليين في تركيا.

ولد أحمد يلدز لعائلة محافظة في مدينة أورفة جنوب شرق تركيا، وانتقل إلى اسطنبول ليتابع دراسته في الفيزياء فيها، ومن هناك، ذهب إلى سان فرانسيسكو قبل عام واحد من مقتله ليمثل بلاده في التجمع الدولي للمثليين هناك.

كان أحمد قد صارح عائلته بميوله الجنسية قبل انتقاله إلى اسطنبول، ليغرق في مشاحنات معهم طيلة فترة بقائه هناك، حيث كانوا يتصلون به مطالبين إياه بالعودة إلى المنزل والبدء بالعلاج النفسي للتعافي من مثليته، وكانت جميع تلك الاتصالات تنتهي بالشجار.

قبل ثلاثة أشهر من مقتله، تلقى أحمد تهديداً من والده، فتقدم بشكاية إلى الشرطة في اسطنبول طالباً الحماية، لكن الشرطة لم تحرك ساكناً ضد والده المتنفذ إلى حد ما.

في الخامس عشر من تموز عام 2008، كان أحمد خارجاً من منزله في منطقة أوسكودار في اسطنبول لشراء البوظة، والعودة إلى صديقه ابراهيم جان الذي كانت تجمعه به علاقة حينها، وفي طريق عودته، أطلق أحدهم النار عليه خمس مرات لتصيبه

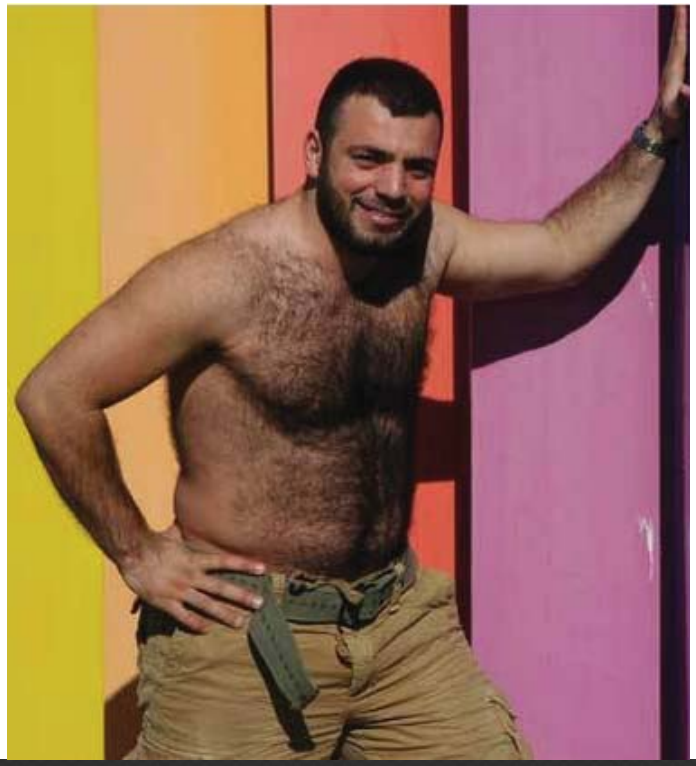

ثلاث منها في صدره، مما أدى إلى وفاته.

بقي جثمانه في المشفى لثلاثة أيام لم تفلح خلالها استجداءات أصدقائه من عائلته أن يأتوا ليقيموا له جنازة لائقة، ليقوم أصدقاؤه المثليون بعدها بواجب الدفن والعزاء في يوم السبت التاسع عشر من تموز.

أفضت التحقيقات إلى تورط والده في جريمة القتل، لكنّ السلطات لم تحاول جدياً القبض عليه، ليتمكن من الفرار وتصبح قضية مقتل أحمد رهينة أدراج النيابة العامة في اسطنبول، حيث لا تزال السلطات تتلكأ في محاولة القبض على والده.

منذ ذلك الوقت، أصبح أحمد عنواناً لما يمكن أن يفعله رهاب المثلية في دول الشرق الأوسط بالمثليين، ومنذ ذلك الوقت، أصبحت مسيرات الفخر المثلية في اسطنبول ترفع لافتات تحمل صوره واسمه، يتقدمها في كثير من الأحيان ابراهيم الذي نذر نفسه لتعريف الناس بقصة أحمد، في محاولة للفت الانتباه إلى قضيته وقضايا المثليين ومتحولي ومتحولات الجنس في تركيا التي ترتفع فيها نسب جرائم الكراهية ضد المتحولات جنسياً.

كان أحمد وابراهيم قد زارا سوريا، وكونا صداقات كثيرة في دمشق، استطاع أحمد خلال مدة زيارته القصيرة أن يسكن قلوب مثليي دمشق الذين علاهم الوجوم والحزن لأيام بعد مقتله.

أنا وهوي

موالح| نور معراوي
SGayRights@gmail.com

أنا: لك أفففففف، شو آخرتها معهم هايدول الناس؟

هوي: هلق، أفففففف، بس آخرة شو؟ ومين هايدول؟
وحاج بقا نق وثاني مرة دخول بالموضوع دغري.

أنا: ولي عليك عم تنعدى منهم أنت كمان...
يا سيدي، هايدول المهابيل الي بضيفوك على الحساب ومفكرين حسابك لشي بنت.
أو البنت الي بتضيفك على الحساب وقال شو الشباب ما بيعرفوا أنك مثلي.
والبنات مفكرين بيقدروا يحولوك بجمالهم الساحر.

هوي: هههههههه، أي والله بس هايدول الناس ظراف وبسلوا.
بينضحك عليهم بكلمتين وبتضل عم تحكي معهم منشان نضحك.

أنا: أي صحيح لحتى يجي وقت ويبلشوا يطالعوا كالشي هوموفوبيا عندهم.
لا، والأبشع من هيك لما بقولوا إنو نحنا السبب بأنو عندهم هوموفوبيا قال من طريقة تعاملنا معهم.

هوي: هي الأمور صايرة بها الأيام، الأغبياء كترانين، والمثليين عم يدوروا على أي شي.
أنا: يعني برأيك نحنا عم نعمل حسابات منشان نطبق الستريتاتية مثلاً؟

هوي: لك لأ بس قصدي إنو ما منفو تشي إذا صارلنا.

أنا: أي لأ حبيبي، نحنا ما منتعدى عليهم على حساباتهم، هم الي بضيفونا وبلشوا تحرش فينا
مفكرينا فريسة سهلة، أو منجي معهم بكلمتين، ولما ما بيقدروا علينا، ببلشو استشراف ومسخرة.

هوي: طول بالك القصة أبسط من هيك، زر البلوك موجود، غير إنو بروفايلاتنا وهمية مو حقيقية مثلهم.

أنا: أي هاي نقطة قوة معنا إنو ما بيعرفونا، لأني كان أبصر شو صار لو بيعرفوا
الكره والخوف الي بقلبهم ما بتقدر بتقيسوا على كلمات على النت بس.

هوي: أي لذلك لا تعطتي صورتك لحدا ما بتعرفوا، ولا تثق بحدا مبين عليك من حكياتو مو مثلي، لأنهم بها الأيام بخوفوا.

أنا: إيييييه، يرحم أيام زمان. المهم هلق، كيفك أنت؟

هوي: ههه، منيح اتذكرت، منيح. كيفك أنت؟

أنا: ماشي الحال، كويس...

هوي: شو عامل على اليوم عالمي ضد الهوموفوبيا؟

أنا: ولا شي، غير إنو رح بلش أحذف حساباتهم من عندي.

هوي: أي زينة العقل، وأنا رح بلش كمان...

أنا: يلا إذاً باااااااااااي...

Keyboards

بزر

موالح| نوار جيرون

Jairoun.nawar@gmail.com

هل تعتقد أن لوحة المفاتيح Keyboard كانت دائماً بهذا الشكل وترتيب الأحرف؟

تم تصميم أول نموذج للوحة المفاتيح سنة 1870 على يد Christopher Sholes، على شكل يشبه شكل البيانو حيث يملك صفين من الأحرف المرتبة أبجدياً:

N O P Q R S T U V W X Y Z 9 7 5 3 1
A B C D E F G H I J K L M . 8 6 4 2

كان هذا التصميم يعاني من مشكلات ميكانيكية متعلقة بالآلة الطابعة التي يعمل عليها، فلم يكن هناك حواسب في ذلك الوقت. لذلك قام ذلك الباحث بالعديد من الدراسات التي مكنته لاحقاً من إعادة ترتيب الأحرف مرة أخرى في 1868. وبدأ ذلك النموذج بالتطور وظهر منه نماذج عديدة ليظهر في النهاية النموذج QWERTY المتعارف عليه حالياً والذي ساد بشكل كبير.

لم يكن تطور توزيع الأحرف بشكل عشوائي، بل كان يعتمد على دراسة حركة اليدين والصرف اللغوي واللغة المستخدمة في الكتابة كما سنرى.

جاءت تسمية النموذج بنموذج QWERTY من الأحرف الستة الأولى التي تظهر في أعلى اليسار في أول صف من لوحة المفاتيح. ومن ثم تم إضافة بعض المحارف الخاصة كزر الهروب ESC ثم بعد ذلك تمت إضافة الأسهم و PgUp, PgDn, Delete, Insert, Home.

هناك تصميم خاص بلوحة المفاتيح الخاصة بالحواسب والطابعات للناطقين باللغة الألمانية يسمى QWERTZ أي بتبديل الحرف Y بالحرف Z لأن الثاني أكثر استعمالاً في اللغة الألمانية. كما أن الحرفين Z ، T غالباً ما يأتيان بجانب بعضهما في الصرف الألماني، فقللت المسافة بينهما ليتم توفير الجهد، وهناك بعض التعديلات الأخرى على مواضع أزرار الأوامر وتغير زر Ctrl ليصبح Strg اختصاراً لـ Steuerung كمكافئ ألماني لـ Control.

هناك العديد من لوحات المفاتيح غير الإنكليزية تغير فيها زر Alt ليصبح Alt Gr ليعطي مجموعة أكبر من الأحرف، باعتبار اللغة الإنكليزية قليلة الأحرف مقارنة ببعض اللغات

الأخرى. أو أن يتغير ترتيب المفاتيح بالكامل كما في لوحة المفاتيح للغة الفرنسية حيث يعتمد النظام AZERTY، واسمه جاء ليعبر عن الأحرف الستة الأولى في أعلى ويسار لوحة المفاتيح.

ولكن مع كل هذا التطور، فإن التصميم الحالي QWERTY هو ليس بمثالي، لكنه ساد بشكل كبير واعتاد عليه معظم الناس، مما يجعل استبداله بنظيره المتفوق عليه في السرعة في الكتابة تصميم Dvork أمراً صعباً.

يدعى هذا التصميم أيضا بـ Simplified Keyboard. حيث قام دفورك بدراسة أخطاء تصميم QWERTY واستطاع أن يعطي نموذجا أكثر فاعلية وذلك في سنة 1936، لكنه قليل الاستخدام حتى يومنا هذا، إلا أن أهم أنظمة التشغيل في العالم Linux، Windows تدعم هذا التصميم.

رأى دفورك في تصميم QWERTY عدة عيوب. منها أن العديد من تراكيب الأحرف الشائعة تتطلب حركة أصابع غريبة نوعا ما، وأن معظم عملية الطباعة تتطلب اليد اليسرى بشكل أكبر من اليد اليمنى، والعديد من الناس هم يمينيون.
وعلى الرغم من أن تصميم دفورك كان مخصصاً للغة الإنكليزية، إلا أن القواعد والأسلوب الذي درس فيه دفورك وضع منهجية علمية لتصميم لوحة المفاتيح للعديد من اللغات الأخرى. أما تصميمه:

\ = / P Y F G C R L . , ’
– A O E U I D H T N S
Q J K X B M W V Z ;

لا تتوقع أن تصميم لوحة المفاتيح سيتوقف عند هذا الحد، فالتطور مستمر وفي مراكز الأبحاث العلمية الآن يتم دراسة تصنيع لوحة مفاتيح دون مفاتيح، سنشارككم بمعلومات عنها فور الإعلان عن جاهزية استخدام تلك اللوحات.

Mawaleh Audio

عندما كنت أفكر بموضوع Mawaleh Audio لشهر أيار، وقعت على مقال في موقع Syrian Telegraph يهاجمني شخصياً، وعلى الرغم من رفضي تحويل صفحات موالح إلى مكان للمشادات والحروب الشخصية مع الآخرين، إلا أن حالة المقال فرضت علي الأخذ بنصائح الأصدقاء والصديقات في الرد عليها، وآثرت أن أقوم بذلك عبر البرنامج الصوتي لموالح.

أسباب كثيرة دعتني إلى قبول الرد على هجوم شخصي، أهمها :

1: ما ميّز هذا الهجوم هو أنه نموذج حقيقي للحملات الإعلامية الرهابية، فمعظم ما ذكر في المقال ليس صحيحاً، وحتى إن كان صحيحاً فهو ليس بأمر يدعو إلى الخجل أو الإنكار، لكن المشكلة فيه أنه استخدم المثلية الجنسية في حرب وجهات نظر سياسية، دون أن يتنبه أن القضيب والمؤخرة لا تحدد طريقة التفكير والخيارات والتوجهات السياسية، فالعاقل لديه عقل يفكر به.

2: عادة ما يهرب أفراد المجتمع المثلي في سوريا والشرق الأوسط من المواجهة، رغم الإيمان الكامل بأحقية ما يدافعون عنه، فالبعض يفعل ذلك بدافع الخوف الذي يتسبب به رهاب المثلية، والبعض يفعل ذلك كي لا يزعج بعضاً ممن يظنون أنهم يقبلون المثلية الجنسية، فيختارون أن يبقوا ضمن الشروط التي يفرضها عليهم هؤلاء ليظلوا على حالة القبول، وهو أحد صفات رهاب المثلية الجنسية المقنّع.

3: موالح هي صوت مثلي يقوم بالدفاع عن أفراد المجتمع المثليّ ضد أيّ هجمة يتعرضون لها، فهذا هو أحد أهم أهداف المناصرة Advocacy، فإن لم تقم موالح بالدفاع عن أي مثلي أو مثلية ضد الهجمات الرهابية، فلا فائدة ترجى منها، ولعل هذا الرد يفتح الباب أمام من يرغبون بدعم من موالح، ليتقدموا إليها بمشكلاتهم، لتقوم بواجبها في الدفاع عنهم.

4: لا يمكن ربط المثلية الجنسية بتوجهات سياسية معينة واستخدامها للهجوم الشخصي على الأفراد، فالمجتمع المثلي هو الأفضل في مجتمعنا لأننا جميعاً نحمل هماً جوهرياً يتمثل في العيش في سلام دون التعرض إلى تهديد أو اعتداء، مما يجعلنا الأكثر حرصاً على عودة الأمن والأمان إلى وطننا، والأكثر حرصاً على إبقائه بعيداً وخالياً من أي عنصرية أو تطرف.

5: لا يمكن القبول بأي هجوم يحمل في جوهرة فكرة خطيئة المثلية الجنسية أو فكرة أن أصحاب وصاحبات التوجه المثلي الجنسي منحلون ومنحلات أخلاقياً، فقد رفضنا في موالح أي هجوم من هذا النوع حتى وإن كان على أشخاص نحن على خلاف معهم، فهذه نقطة جوهرية في المطالبة بحقوق المثلية، حيث لا يجب استغلالها واستغلال رهاب المثلية لشن حملات على أفراد مهما بلغت درجة أخطائهم، تلك نقطة يجب أن تكون ثابتة في أي نشاط حقوقي يطالب بحقوق المثلية الجنسية.

6: لست في صدد تبرير خياراتي السياسية فمن حق أي شخص أن يحمل عقلاً بين أكتافه يختار من خلاله ما يريد، لكن عنوان المقال "ثورة العهر"، يربط المثلية بالعهر، لتصبح المقالة عهراً إعلامياً وإسفافاً لا يمكن السكوت عنه.

أتمنى أن تصل الرسالة والهدف الحقيقيين من وراء هذا الرد إلى الجميع، دون أن يغرقنا ذلك في جدالات سياسية بلا طائل، ففي النتيجة، مهما كان خيارك، عليك معرفة أنّ كلا طرفي النزاع في سوريا سيهاجمون مثليتك يوماً، وعليك عدم إفساح المجال لهم في ربط المثلية الجنسية بأية كلمات مسيئة.

نهايةً، نسي كاتب المقال أننا انتصرنا عليه وفرضنا استخدام كلمة المثلية، عوضاً عن كلمة أخرى كانوا يستخدمونها.

سامي حموي

المقال

ثورة العهر من أولها لآخرها
الثورة المزعومة من بدايتها الى نهايتها عهر

صحفي .. ثائر .. يعيش في تركيا .. يَلعن روح حافظ الأسد .. يَلعن روح بشار الأسد .. يرفع العلم الأخضر .. يتحدث برومانسية عن الثورة و الثوار .. علماني لكنه يهلل لكل تفجير يستهدف بلده .. نال مناصفة جائزة بول لورتزن الدنماركية للعمل في سبيل حقوق الإنسان مناصفة مع علي فرزات .. حديث الصحافة الغربية .. و منظمات حقوق الإنسان لا تستقي المعلومات إلا منه .. هل تعرفون لماذا ؟
مثلي جنسياً ..
يرفع لواء تشريع المثلية الجنسية ..
صاحب مجلة موالح للدفاع عن حقوق المثليين جنسياً ..
و أشياء كثيرة اخرى .. مثيرة للقرف أكثر مما ذكر ..

http://soundcloud.com/mawaleh

Philadelphia

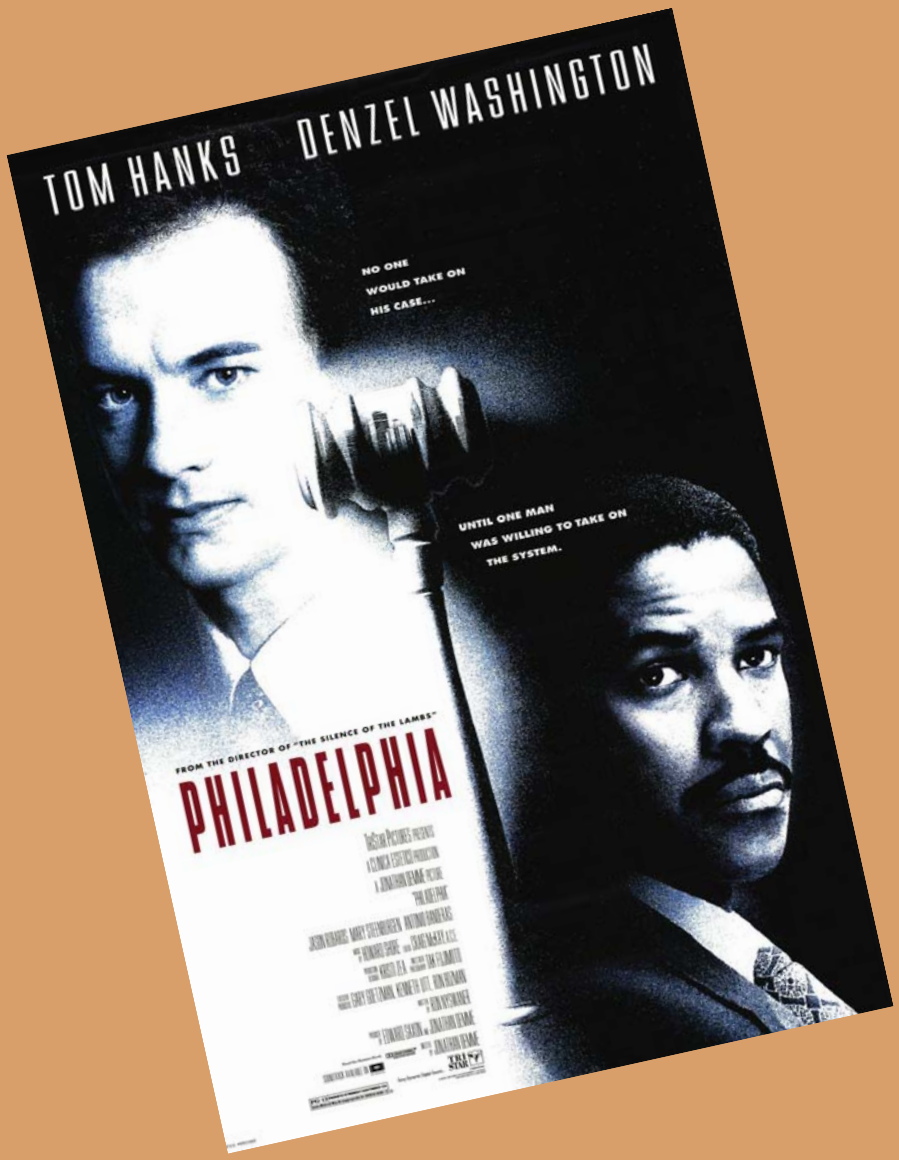

بطولة :
توم هانكس
دينزل واشنطن
أنطونيو باندیراس

إخراج :
جوناثان ديم
كتابة :
رون نيسوانر

موالح| سرمد العاصي
Saramadorontes@live.com

يبدأ الفيلم بعرض حياة أندرو بيكيت "توم هانكس" كمحامٍ بارع، مشغولٍ بقضاياه، مفعمٍ بالحيوية والنشاط، يواجه خصمه محامي الإصابات جو ميلر " دينزل واشنطن". لكن عند أول ترقية كبرى له يلحظ أحد رؤسائه في العمل علامةً ما على جبينه، لتبدأ الأحداث بعدها بالتحول دراماتيكياً.

لقد كان هذا الفيلم أول فيلمٍ هوليوودي على مستوى عالٍ يتناول قضية مرض الإيدز والمثلية الجنسية ورهابها بهذه الواقعية وهذا الزخم. وقد كانت مشاركة ممثلين على هذا المستوى اعترافاً حقيقياً بأهمية هذه القضية. فالمثليين هم مواطنون من شتى الأنواع، وقضاياهم متعددة ومتشابكة ويجب التعامل معها بدقة وجدية.

يتطرق الفيلم لردود أفعال المحيطين ببيكيت والذين يتراوحون من شريكه "أنطونيو باندیراس" وعائلته التي تحبه وتتقبله، مروراً بمحاميه الذي يدافع عنه وبعض من يحيطونه والذين يعانون من رهاب المثلية بدرجاتٍ متعددة وصولاً إلى رؤسائه في العمل والذين يعانون من رهابهم بل ويتمسكون به.

يُطرح في أحد مشاهد الفيلم سؤالٌ على الشاشة "هل تظن أن المثليين يحتاجون لأي معاملة خاصة؟" فيرد أحد الجالسين "بالطبع لا!" تعبيراً عن مقته لهم. ولكنني أظن أنه محق في جوابه ولو ان مصدر الجواب غير محق. فالمثلي لا يريد أي معاملة خاصة، ذلك أيضاً تمييز عنصري، ما يريده المثلي وببساطة هو حقوق مماثلة للجميع، ولا يقبل أن يعامل على أنه من العناصر الأقل فعالية في المجتمع. وكذلك كان حال بيكيت الذي يعاني من مرض الإيدز، إذ أنه لم يكن يريد أي معاملة خاصة لا لمثليته ولا لمرضه، وإنما كان يريد أن يُعامل كبقية المواطنين، فمرضه لا ينتقل إلا عن طريق سوائل الجسم، إذ أنه ليس مرضاً جلدياً حتى ينتقل عن طريق الملامسة، وليس زكاماً حتى ينتقل عن طريق الهواء، وعزل من يعاني منه تسخيفٌ للواقع وتمييزٌ عنصريٌ فاضح.

صدر الفيلم في عام 1993 وحصل جدل حول كونه مقتبساً عن قصة المحامي جيفري باورز، ليعترف منتجو الفيلم في نهاية الأمر بأن قصة باورز قد ألهمت بعض أحداث الفيلم.

حصل الفيلم على جوائز عديدة، فقد فاز توم هانكس بالأوسكار على دوره كممثل رئيسي، وحصلت إحدى أغاني الفيلم أيضاً على جائزة الأوسكار كأفضل أغنية أصلية حاز عليها المطرب بروس سبرينغستين، بالإضافة للعديد من الجوائز المرموقة أبرزها فوز هانكس بجائزة الدب الفضي لأفضل ممثل للدورة الرابعة والأربعين من مهرجان برلين السينمائي.

ألف موسيقى الفيلم هاورد شور، الذي ألف موسيقى العديد من الأفلام الشهيرة مثل:

Silence of the lambs, Mrs. Doubtfire, crash, the truth about cats and dogs, analyze this, Lord of the rings, the Aviator, the Departed

وغيرها الكثير، من الأفلام التي تستحق الاقتناء.

مخرج الفيلم ديم هو ذاته مخرج الفيلم الشهير "صمت الحلمان" الذي قام ببطولته إلى جانب أنطوني هوبكينز الممثلة جودي فوستر التي أعلنت عن مثليتها من مدة قريبة.
فيلم فيلاديلفيا فيلمٌ دراماتيكيٌ، لا يستجر العواطف، ولا الشفقة، بل يسلط الضوء على قضيةٍ تهم، المثليين و الغيرين.

www.mawaleh.net